لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٧٨-٧٩)

جزء في كلام العلماء
على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه
عندما أنشد عنده: قد لسعت حية الهوى كبدي

جمع الإمام الحافظ
شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي الدمشقي الحنبلي
رحمه الله تعالى

ويليه

إجازات المحدث العلامة سعد بن حمد بن عتيق النجدي

إجازته للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب

وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري

رحمهم الله تعالى

اعتنى بهما
محمد زياد بن عمر التكلة

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

نص السماع على العلاّمة
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فقد تشرَّفتُ بلقاء شيخنا الوالد عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، وقرأت عليه رسالة الإمام الحافظ الشمس محمد بن عبد الهادي المقدسي في الكلام على حديث تواجد النبـي صلى الله عليه وسلم، ورسالة الشيخ سعد بن عتيق لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب، ومطلع إجازته للشيخ عبد الله العنقري، وذلك برفقة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله العقيل، وبعض طلبة العلم، وصحَّ ذلك وثبت في الحرم المكي الشريف عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥.

وكتبه محمد زياد التكلة حامداً مصليًا مسلِّماً.

صحيح ذلك، وكتبه الفقير إلى الله عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ١٤٢٥/٩/٢٨.

* * *

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فقد تشرفت بلقاء شيخنا الوالد عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل وقرأت عليه رسالة الإمام الحافظ الشمس محمد بن عبد الهادي المقدسي في الكلام على حديث تواجد النبي صلى الله عليه وسلم، ورسالة الشيخ سعد بن عتيق لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب، ومطلع إجازته للشيخ عبد الله العنقري، وذلك برفقة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله العقيل، وبعض طلبة العلم، وصح وذلك وثبت في الحرم المكي الشريف عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥ وكتبه محمد زياد التكلة حامداً مصلياً مسلماً. صحيح ذلك وكتبه الفقير إلى الله عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ٢٨/٩/١٤٢٥

صورة نص السماع على العلامة الشيخ عبد الله العقيل

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٧٨)

جزء في كلام العلماء رضي الله عنهم على الحديث المنسوب للنبي ﷺ في تواجده وتمزيق ردائه عندما أنشد عنده: قد لسعت حية الهوى كبدي

جمع الإمام الحافظ
شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي الدمشقي الحنبلي
رحمه الله تعالى

اعتنى بها
محمد زياد بن عمر التكلة

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

مقـــدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمـد لله، نحمـده ونستعينـه ونستغفـره، ونعـوذ بـالله مـن شـرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي لـه.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله.

أمَّـا بـعـد:

فهذا جزءٌ لطيفٌ في الكلام على الحديث المنسوب للنبـي صلى الله عليه وسلمبة في تواجده وتمزيق ردائه لدى سماعه إنشاد الأعرابـي:

قَـدْ لَسَعَـتْ حَيَّـةُ الهَـوَى كَبِـدِيْ   فَــلاَ طَبيــبَ لهــا ولا راقِـــيْ
إلا الحبيــبُ الّــذيْ شُغِفْـــتُ بِــهِ   فَعِنْــدَهُ رُقْيَتَـــيْ وتِـــرْيــاقِـــيْ

جَمَعَ فيه الإمامُ الحافظ شمسُ الدين محمد بن عبد الهادي ــ رحمه الله ــ ما وقف عليه من كلام أئمة السُنَّة في زمنهم: مثل: شيخ الإسلام عبد الرحمن بن قدامة، وشيخ الإسلام النووي.

* * *

ترجمة صاحب الجزء

هو الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المَقْدِسي الجَمّاعيلي الصّالِحي.

أحد مشاهير الحفاظ البارعين، وأئمة العلماء المتفنِّنين، والأخيار الصالحين، الذين يُغتبط بسيرتهم وخاتمتهم، ومن المكثرين في التصنيف، من بيت الإمامة في السُّنَّة والعِلْم والصَّلاح.

وأقدم ما وقفتُ عليه من تراجمه ما ذكره شيخُه ثم رفيقه الإمام الحافظ الذهبي[(١)] حيث قال: «وسمعتُ من الإمام الأوحد، الحافظ، ذي الفنون، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد الهادي. وُلد سنة خمس أو ستٍّ وسبع مائة، وسمع من القاضي، وابن عبد الدائم، والمُطَعِّم، واعتنى بالرجال والعِلَل، وبَرَع، وجمع، وتصدَّى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنَّحْو، وله توسُّعٌ في العُلوم وذِهْنٌ سيّال، توفي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مائة».

وقال أيضاً[(٢)]: «محمد بن أحمد بن عبد الهادي ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدَامَة، الفقيه البارع، المقرىء المجوِّد، المحدِّث الحافظ، النَّحْوي الحاذق، صاحب الفنون،

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٠) ــ وبه ختم الكتاب.

(٢) المعجم المختص بالمحدِّثين (رقم ٢٥٥).

شمس الدين، أبوعبد الله المقدسي، الجَمّاعيلي الأصل، الصالِحي الحَنْبَلي. وُلد سنة خمس وسبعمائة أو قريباً منها. وسمع الكثير من القاضي، وأبي بكر بن عبد الدائم، وطائفة، وعنيَ بفنون الحديث ومعرفة رجاله، وذهنُه مليح، وله عدة محفوظات؛ وتواليف وتعاليق مفيدة، كَتَبَ عني، واستفدتُ منه، والله يُصْلِحه ويُسعده[١].

توفي في جمادى الأولى سنة (٧٤٤) وطاب الثناء عليه».

ومن عيون تراجمه ما كتبه رفيقه الإمام الحافظ ابن كَثير[٢] حيث قال: «وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى توفي صاحبُنا الشيخ، الإمام، العالم، العلاَّمة، الناقد، البارع في فنون العلوم، شمسُ الدين، محمد ابن الشيخ عماد الدين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، تغمَّدَه الله برحمته، وأسكنه بحبوحة جنَّتِه، مَرِضَ قريباً من ثلاثة أشهر بقُرْحة وحمَّى سُلٍّ، ثم تفاقم أمرُه، وأفرط به إسهالٌ، وتزايد ضعفُه إلى أن توفي يومئذ قبلَ أذان العصر.

فأخبرني والدُه أن آخر كلامه: أشهد أنْ لا إلـه إلا الله وأشهد أنَّ محمداً رسولُ الله، اللَّـهم اجْعَلْني من التّوّابين، واجعلني من المتطهرين، فصُلِّيَ عليه صبيحةَ يومِ الخميس بالجامع المظَفَّري، وحضر جنازته قضاةُ البلد وأعيانُ الناس من العلماء والأمراء والتُّجار والعامّة، وكانت جنازتُه حافلةً مليحة، عليها ضوءٌ ونور، ودُفن بالروضة إلى جانب قبر السَّيف ابن المَجْد، رحمهما الله تعالى.

---

(١) من الظاهر أن الإمام الحافظ الذهبي كتب هذا الكلام في حياة المترجَم، ثم ألحق تاريخ وفاته بعدئذ.

(٢) البداية والنهاية (١٨/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ دار هجر) في وفيات سنة ٧٤٤.

وكان مولدُه في رجب سنة خمس وسبعمائة، فلم يبلغ الأربعين، وحصَّل من العُلوم ما لا يبلُغُه الشُّيوخ الكبار، وتفنَّنَ في الحديث والنَّحْو والتَّصْريف والفقه والتفسير والأَصْلَيْن والتاريخ والقِراءات، وله مجاميع وتعاليق مفيدةٌ كثيرة، وكان حافظاً جيِّداً لأسماء الرِّجال وطُرُق الحديث، عارِفاً بالجرح والتعديل، بصيراً بعِلَلِ الحديث، حَسَنَ الفهم له، جيِّد المذاكرة، صحيح الذِّهن، مُستقيماً على طريقة السَّلَف واتِّباع الكتاب والسُّنَّة، مثابِراً على فعل الخيرات».

أقوال العلماء فيه:

وهذه نقولات من غُرر الأقوال فيه:

* فقال رفيقه العلامة الصَّفَدي(١): «ولو عُمِّر لكان يكون من أفراد الزمان، رأيتُه يواقِفُ الشيخ جمال الدين المِزِّي ويَرُدُّ عليه في أسماء الرجال، واجتمعتُ به غير مرة؛ وكنتُ أسألُه أسئلةً أدبيةً وأسئلةً نَحْويةً فأجدُه كأنه كان البارحةَ يُراجعُها؛ لاستحضاره ما يتعلق بذلك! وكان صافي الذهن، جيِّد البحث، صحيح النظر».

* وقال أيضاً(٢): «الشيخ الإمام الفاضل المتفنن الذكي النحرير. كان ذهنه صافياً، وفِكْرُهُ بالمعضِلات وافياً، جيِّد المَباحث، أطرب في نقله من المثاني والمثالث، صحيح الانتقاد، مليح الأخذ والإيراد، قد أتقن العربية، وغاص في لُجَّتِها على فوائدها ونكتها الأدبية، وتبحَّر في معرفة أسماء الرجال، وضيَّق على المِزِّيِّ فيها المجال، نَزَلَ أخيراً عما بيده من المَدارس،

---

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١ ــ ١٦٢).

(٢) أعيان العصر (٤/ ٢٧٣ ــ ٢٧٥).

وعدَّها من الأطلال الدوارس، ليكون مفرَّغاً للاشتغال، ويترك ما هو دُوْن ويأخذ ما هو غال، ولو عُمِّرَ لكان عجباً في عُلومه، ونقَّطَه البَدْرُ طَرَباً منه بنُجومه، ولكن اجتُثَّ يانِعاً، ولم يجد له من الحِمامِ مانعاً. وكان من أفراد الزَّمان».

* وقال زميلُه الحافظ الحُسيني[1]: «الإمام العلاَّمة.. اعتنى بالرجال والعِلَل، وبرع، وجمع، وصنَّف، وتصدَّر للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصلين والنحو واللغة، ووليَ مَشْيَخَةَ الحديث بالضِّيائية والغِيائية، ودرَّس بالمدرسة المَنْصورية وغيرِها، وسمع منه طائفةٌ، وروى شيخُنا الذَّهبيُّ عن المِزِّيِّ[2] عن السُّرُوجي عنه.. وتأسَّفَ الناس عليه.

وسمعتُ شيخَنا الذَّهبيَّ يقولُ يومئذٍ وهو يَبْكي: «**ما اجتمعتُ به قَطُّ إلا واستفدتُ منه**، رحمه الله تعالى».

ومن الجدير بالذكر أنني وقفتُ على طبقة من سماعات حديث ابن شاذان سنة ٧٢٢ شارك فيها الحافظُ ابنُ عبد الهادي شيخَه الحافظَ المِزِّي في السماع[3].

ومما رأيتُه في السماعات مفيداً في ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي: وَصْفُ الإمام المحدث محمد بن يحيـى بن محمد بن سعد المقدسي له بـ: **الإمام**[4].

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٤٩ ــ ٥٠).

(٢) والمِزِّي هو شيخ ابن عبد الهادي الذي تخرج به في الحديث، والذهبـي من شيوخه أيضاً، فهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر.

(٣) كما في معجم السماعات الدمشقية (٢/ ١٥١).

(٤) سماعات الأول والثاني من القراءة على ابن الجَرّاح الوَزير على البَغَوي، كما في معجم السماعات الدمشقية (٢/ ٣٢٣).

وكذا وصفه ابن سعد بـ: **الإمام الفاضل**[١].

وكذا وصفه رفيقه الحافظ محمد بن رافِع السّلامي بـ: **الإمام** سنة ٧٣٥[٢].

بل وصفه المحدِّث الصالح المُحِبُّ عبدُ الله بن أحمد المَقْدِسي بـ: **الإمام العلّامة**، وهذا سنة ٧٣٣، وابن عبد الهادي في الثامنة والعشرين من عمره[٣]!

ووصفه أيضاً بـ: **الإمام** في سماعات التاسع من فوائد ابن السّمّاك، المعروف بجزء حَنْبَل (ص ١٣٦) في السنة ذاتها.

علماً بأني وقفتُ على طبقة سماع بخط المُحِبِّ المذكور سنة تسعٍ وسبعمائة، ذكر أن محمد بن عبد الهادي سمع حضوراً في الرابعة مع أبيه على التّقي سليمان بن حمزة[٤].

* وقال العلامة ابن الوَرْدي[٥]: «الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الهادي، وكان بحراً زاخراً في العلم».

---

(١) سماعات المعجم اللطيف للذهبي ق ٢٦٧، وذلك يوم عاشوراء سنة ٧٣١ برفقة الحافظين ابن كثير وأبي بكر بن المحب.

(٢) سماعات كتاب الشكر لابن أبي الدنيا، كما في معجم السماعات الدمشقية (٢/ ١٤٦)، وهذا وصفُه له في كتابه الوفيات (١/ ٤٥٧).

(٣) سماعات جزء أبي الطيب الحوراني، كما في معجم السماعات الدمشقية (٢/ ٤٨١).

(٤) سماعات الأربعين لمحمد بن أَسْلَم الطُّوسي (ص ١٠٨) تحقيق مشعل بن باني.

(٥) في تاريخه (٢/ ٤٨٣).

* ومما قال فيه الإمام الحافظ ابن رَجَب[1]: «المقرىء الفقيه المحدث الحافظ الناقد النحوي المتفنن.. قرأ بالروايات، وسمع الكثير.. وعني بالحديث وفُنونه؛ ومعرفة الرجال والعِلَل، وبَرَعَ في ذلك، وتفقَّه في المذهب وأفتى، وقرأ الأصلين والعربية، وبَرَع فيها».

وقال أيضاً[2]: «شيّعه خلقٌ كثير، وتأسَّفوا عليه، ورُئيت له منامات حسنة، رحمه الله تعالى».

* وقال الإمام الحافظ ابن ناصر الدين الدِّمشقي[3]: «الشيخ الإمام العلامة، الحافظ الناقد، ذو الفُنون، عُمْدة المحدِّثين، مُتْقِنُ المُحَرِّرين.. كان إماماً في علومٍ: كالتفسير، والقراءات، والحديث، والأصول، والفقه، واللغة العربية».

* وقال الحافظ ابن حَجَر العَسْقلاني[4]: «أَحَدُ الأذكياء.. مَهَرَ في الحديث والأصول والعربية وغيرها». ثم ذكر ثناء العلماء عليه.

وقال العلامة يوسف بن حسن بن عبد الهادي[5]: «ويقال: أفقهُ أصحاب الشيخ [يعني ابن تيمية] هو [يعني الشمس ابن مُفْلِح]، وأعلمُهم بالحديث: ابنُ عبد الهادي، وأعلمُهم بأصول الدين والطُّرُق؛ والمتوسطُ بين الفقه والحديث؛ وأزهدُهم: شمسُ الدين ابنُ القَيِّم».

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦) الفقي، أو (٥/ ١١٦) العثيمين.

(٢) (٢/ ٤٣٩) الفقي، أو (٥/ ١٢٣) العثيمين.

(٣) الرد الوافر (ص ٦٣).

(٤) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٣).

(٥) الجوهر المنضد (ص ١١٤).

* وقال العلامة السُّيُوطي[١]: «الإمام الأوحد، المحدث الحافظ الحاذق، الفقيه البارع، المقرىء، النَّحْوي اللُّغَوي، ذو الفنون، أحد الأذكياء.. قال المِزِّي: ما لقيتُه إلا واستفدتُ منه. وكذا قال الذَّهبي. أيضاً».

* ومن عجائب أخبار ابن عبد الهادي في الحِلْم ورِفْعَة الأخلاق ما رواه ابن طُولون الصّالحي[٢]: أن ابن عبد الهادي لمّا كان يَتْبُت في البَحْث مع رجل سمّاه ربما تنخَّم هذا وبَصَق في وجهه، فيمسحُه ابنُ عبد الهادي بيده ويقول: «هذا طاهرٌ بإجماع المسلمين، هات إن كان معك شيء»!

رحم الله الجميع[٣].

* * *

(١) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٥١).

(٢) القلائد الجوهرية (٢/ ٤٩٣).

(٣) هذه شذرات يسيرة من إطباق الأئمة المنصفين العقلاء على تزكية هذا الإمام الجبل، وعاكسهم مخالفاً سبيلَهم الكوثريُّ المعاصر؛ فغمز بهذا العالم ــ كما وقع في غيره من أئمة الإسلام عبر القرون ــ بالعصبية والهوى! فالله حسيبه. (تعليقاته على ذيول تذكرة الحفاظ (ص ٤٩) و (ص ٣٥١).

الأصل المعتمد عليه

اعتمدتُّ في تحقيق هذا الجزء على ما نقله الإمام الزاهد علي بن الحسين بن عُرْوة الدِّمشقي الحنبلي في موسوعته الحافلة «الكواكب الدراري» (المجلد ٨٣ ق ٩٩/ أ ــ ب)، والمحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٧٨ عام)[١].

وقد نصَّ ابن عروة أنه نقله من خط الحافظ ابن عبد الهادي، وابن عُروة إمامٌ عالمٌ مُطَّلعٌ على تُراث وخُطوط علماء أهل بلده ومذهبه، وهو قريب العهد من المؤلِّف، فقد أدرك ابنُ عروة جماعةً من رفقة وأصحاب المؤلِّف، وكفى بذلك إثباتاً لنسبة الجزء.

وهذا الجزء يظهر أنه قطعة من ردِّ الحافظ ابن عبد الهادي على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ــ المعروف بابن القَيْسَراني ــ في مسألة السَّماع.

وهذا الرد ذكره الحافظُ ابنُ رَجَب في ذيل الطبقات[٢] ــ وتبعه مَن بعده ــ لكنه لم يَصِفْ حَجْمَه؛ خلافاً لعادته في سَرْدِ تصانيف الحافظ ابن

(١) ودلَّني عليه وأفادني بمصورته الأخ الصَّفِيُّ الوفيُّ الشيخ عمر بن سليمان الحَفْيان ــ أجزل الله له المثوبة ــ وهو صاحبُ اعتناءٍ خاص بهذه الموسوعة العظيمة.

وللفائدة فقد نقل ابن عُروة قبيل الجزء بعض الفوائد في علم التفسير من خط الحافظ ابن عبد الهادي.

(٢) (٢/ ٤٣٩) الفقي، (٥/ ١٢١) العثيمين.

عبد الهادي، فهل كَمُلَ الردّ؟ أو أنه من التصانيف التي لم تكمل بسبب وفاة ابن عبد الهادي المبكرة؟

كأنَّ الثاني هو الأقرب في تخميني، وقد قال الحافظ ابن رجب: «صنَّف تصانيف كثيرة، بعضها كملت، وبعضها لم يكمله؛ لهجوم المنية عليه في سن الأربعين».

ونظراً لعدم علمي بوجود نسخة خطية لهذا الرد بالبحث والسؤال: لم أر بأساً في إخراج هذا الجزء الموجود[1] من الردّ، لعله يظهر في المستقبل كاملاً مع غيره من التراث الإسلامي الضائع، وما ذلك على الله بعزيز.

النسختان المساعدتان:

وساعدني في ضبط النص ما نقله الجلال السُّيوطي في ذيل الموضوعات[2]، حيث نقل جُلّ ما نَقَلَه الحافظُ ابنُ عبد الهادي، إضافةً لتعليقِه خاتمةَ نَقْلِ النَّوَوي، وليس في ذيل الموضوعات عزوٌ لابن عبد الهادي.

وقابلتُ أيضاً على «كشف القناع عن حكم الوَجْد والسَّماع» لأبي العباس أحمد بن عمر القُرْطُبي، وكلامه أصلُ فتوى شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر المذكورة في الجزء، فقد نقل جُلَّ كلام القرطبي بحروفه وبنحوه، وكانت فتواه نصف هذا الجزء تقريباً.

* * *

(١) وهذه من الحسنات الكثيرة للإمام ابن عروة، فما أكثر ما حفظ في كتابه من تراث الأئمة، فرحمه الله وجزاه خيراً.

(٢) (ص ١٦٥ ــ ١٦٦ الهندية).

تراجم مختصرة للأئمة
الذين نَقل ابن عبد الهادي عنهم في الجزء

*** سيف الدين ابن المَجْد:**

قال عنه الحافظ الذَّهبي: «الإمام العالم، الحافظ المتقن، القدوة الصالح، سيف الدين، أبو العباس أحمد، ابن المحدِّث الفقيه مجد الدين عيسى، ابن الإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي الصالحي الحنبلي، وُلد سنة خمسٍ وستٍّ مائة..

وكتب الكثير، وجمع وصنَّف، وبَرَعَ في الحديث، وكان ثقةً ثبْتاً، ذكيًّا، سَلَفيًّا، تقيًّا، ذا وَرَع وتقوى، ومحاسن جمّة، وتعبّدٍ وتألّه، ومُروءةٍ تامّة، وقولٍ بالحق، ونهيٍ عن المنكر، ولو عاش لَسادَ في العِلْمِ والعَمَل، فرحمه الله تعالى..

عاش ثمانياً وثلاثين سنة، توفيَ في أولِ شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مائة، ودُفن عند آبائه[١]، وله مصنَّفٌ في السَّماع»[٢].

---

(١) قلت: ومن الاتفاقات اللطيفة أن ترجمة الحافظ ابن عبد الهادي تشترك في عدة أمور مع ترجمة السيف ابن المَجْد وتشبهها، حتى سن الوفاة، ثم شاء الله أن يُدفن ابنُ عبد الهادي بعد مائة سنة بجانب ابن المَجْد، رحمهما الله تعالى.

(٢) السير (٢٣/١١٨ ــ ١١٩).

ومصنف السماع هذا ذكر الحافظ الذهبي أنه في مجلد كبير، وأنه اختصر الكتاب بمقدار الربع[1]. وذُكر له نسخة في الظاهرية، مجموع ٩٢ (ق١٩٧ ــ ٢٢٥). وقال العلامة عبد الرحمن العثيمين: لعلها مُسَوَّدة المؤلِّف[2].

* أبو العباس أحمد بن عمر المالكي القرطبي:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام[3]: «الإمام أبو العباس الأَنْصاري القُرْطُبي المالِكي، الفقيه المحدِّث، المدرّس الشاهد، نزيل الإسكندرية، وُلد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.. اختصر الصَّحيحين، ثم شَرَح مختصر مُسْلِم بكتاب سمَّاه «المُفْهِم»، أتى فيه بأشياء مفيدة، وكان بارعاً في الفقه والعربية، عارفاً بالحديث.. وله كتاب **«كشف القناع عن الوَجْد والسَّماع»**[4]، **أجاد فيه وأحسن»**.

* ترجمة النَّوَوي:

قال عنه الحافظ الذهبي[5]: «مفتي الأُمَّة، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النَّواوي، الحافظ، الفقيه الشافعي، الزاهد، أحد الأعلام، وُلد في العشر الأوسط من المحرَّم سنة إحدى وثلاثين [يعني: وستمائة]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤٧).

(٢) حاشية ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/ ٥٢٦).

(٣) وفيات سنة ٦٥٦ (ص ٢٢٥).

(٤) قلت: طُبع الكتاب بعنوان: «كشف القناع عن حكم الوَجْد والسَّماع» بتحقيق الدكتور عبد الله بن محمد الطريقي، ط ١، سنة ١٤١١، عن نسختين خطيتين، والكلام الذي نُقل في الجزء موجودٌ فيه (ص ١٥٤ ــ ١٦٢).

(٥) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٧٦ (ص ٢٤٦ ــ ٢٥٦).

بِنَوَى. . والنَّوَوي بحذفِ الألف، ويجوز إثباتها. . وقد نفع الله تعالى الأُمَّة بتصانيفه، وانتَشرتْ في الأقطار، وجُلبت إلى الأمصار. . وذِكرُ مناقبه يطول، وتَرَكَ جميع الجهات الدنيوية، ولم يكن يتناول من جهةٍ من الجهات دِرهماً فَرْداً»

* ترجمة عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي:

قال عنه الحافظ الذهبي[1]: «عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قُدامة، شيخ الإسلام، وبقية العلماء، شمس الدين، أبو محمد وأبو الفَرَج، ابن القُدوة الشيخ أبي عمر، المقدسي الجمّاعيلي ثم الصالحي، الحنبلي، الخطيب، الحاكم. وُلد في المحرَّم سنة سبعٍ وتسعين وخمسمائة بالدير سفح قاسيون. . روى عنه الأئمة. . وتفقه عليه غيرُ واحد، ودرَّس، وأفتى، وصنَّف، وانتفع به الناس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، وكان عديم النظير عِلماً وعملاً وزُهداً وصَلاحاً. .

وقال النَّوَوي: شيخُنا الإمام العلاّمة، ذو الفنون من أنواع العلوم والمعارف، وصاحب الأخلاق الرضية، والمحاسن واللطائف، أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، سمع الكثير وسَمَّعه، وأَسمَعَ قديماً في حياة شيوخه، وهو الإمام المتفق على إمامته وبراعته وورعه وزهادته وسيادته، ذو العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة».

* * *

(١) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٨٢ (ص ١٠٦ ـ ١١٣).

فصلٌ
في أقوال العلماء الآخرين في الحديث

أقول وبالله التوفيق:

هذا الحديث لم يَرْوِه أحدٌ قبل الحافظ ابن طاهر (ت ٥٠٧)[١]، وأطبق الأئمة بعده على إنكاره.

* فعَدَّه الإمام أبو سعد السَّمْعاني (ت ٥٦٢) منكراً، وأطال الكلام عليه في تاريخه[٢].

* وقال السيوطي: «رأيتُ بخط الحافظ تقي الدين [الصريفيني][٣]

---

(١) **قلت**: لم أجد ضرورة لتطويل الكلام حول ثقة الحافظ ابن طاهر من عدمها، نعم؛ قد تُكُلِّم فيه، ولكن المعتمد أنه ثقة في نفسه وحافظ بارع، أما أوهامه وما انحرف فيه عن السُّنَّة والعدالة فلا يؤخذ عنه ولا عن غيره، والله يرحمه وإيانا وسائر المسلمين.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٠٧ ص ١٦٨)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٦١) ـ وتخريج الترجمة فيهما ـ ولسان الميزان (٥/ ٢٠٧).

(٢) نقله أبو العباس القرطبي في كشف القناع عن حكم الوجد والسماع (ص ١٥٩ ـ ١٦٠).

(٣) **قلت**: لم تتضح النسبة من الناسخ في ذيل الموضوعات، ونقلها أحمد الغماري في عواطف اللطائف (١١١/ ب) عن الذيل هكذا: «الشريشي»، ويظهر لي أن ما =

عقب هذا الحديث: سئل الحافظ أبو موسى المديني (ت ٥٨١) عن هذا الحديث، فكتب ما نصه: لا أصل لهذا الحديث بهذا السياق، والظاهر أنه موضوع، وقد سمعتُ غير واحد من أهل العلم عاب المقدسي بإيراد هذا الحديث في كتابه، انتهى»[١].

* وقال أبو حفص السُّهْرَوردي (ت ٦٣٢) بعد روايته للحديث: «فهذا الحديث أوردناه مُسْنَداً كما سمعناه ووجدناه، **وقد تكلم في صحته أصحابُ الحديث**، وما وجدنا شيئاً نُقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشاكلُ وَجْدَ أهلِ الزمان وسماعَهم واجتماعهم وهيئتهم إلا هذا، وما أحسنه من حُجة للصوفية وأهل الزمان في سماعِهم وتمزيقِهم الخِرَقَ وقسمتها إن صح، ويُخالجُ سِرِّي أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه؛ على ما بلَغَنا في هذا الحديث، ويأبى القَلْبُ قبولَه، والله أعلمُ وأحكم بذلك»[٢].

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨): «وقد تزندق بعض الكذابين وروى... [فذكر البيتين والتواجد، ثم قال:] وهذا كذب

= أثبتَه الغماري خطأً، فلم أجدْ أحداً من الحفاظ المتأخرين يُنسب هكذا، وما أثبتُّه أقربُ رَسْماً، والصَّريفيني يلقَّبُ تقي الدين، وهو عالمٌ بالحديث صاحب مجاميع وفوائد، وارتحل إلى أصبهان، وأخذ عن أصحاب أبي موسى المَديني الأصبهاني، وتفرَّد بنقل هذه الفائدة الأصبهانية فيما وقفتُ، فقوي لديّ ما رجَّحْت.

(١) ذيل الموضوعات (ص ١٦٥).

(٢) عوارف المعارف (٢/ ٣٦).

بإجماع العارفين بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسُنَّتِه وأحواله»[1].

* وقال ابن تيمية: «هذا وأمثاله إفكٌ مفترى، وكَذِبٌ مختلَقٌ باتفاق أهل الاتفاق من أهل العلم والإيمان، لا ينازع في ذلك إلا جاهلٌ ضال، وإن كان قد ذُكر في بعض الكتب شيءٌ من ذلك؛ فكلُّه كذبٌ باتفاق أهل العلم والإيمان»[2].

* وقال ابن تيمية: «فهذا وأمثاله مما يَعرفُ أهلُ العلم والمعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أظهر الأحاديث كذباً عليه»[3].

* وقال ابن تيمية: «هذا كذبٌ باتفاق أهل العلم بالحديث، ولكن قد رواه بعضهم؛ لكنه من الأكاذيب الموضوعة»[4].

* وقال الحافظ الذَّهبي (ت ٧٤٨): «عمار بن إسحاق عن سعيد بن عامر الضبعي: كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها: قد لَسَعَتْ حَيَّةُ الهَوى كَبِدي، فإن الباقين ثقات»[5].

---

(١) مختصر الفتاوى المصرية (ص ٥٩٥).

(٢) مجموع الفتاوى (١١/ ٥٨).

(٣) مجموع الفتاوى (١١/ ١٦٨).

(٤) أحاديث القصاص (رقم ١٣). ونقل كلامه الزركشي في التذكرة (٢١٣)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (٨٥٦)، والغزي في الجد الحثيث (٣٧٠)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/ ١٨٤).
ومن مواضع تكذيب شيخ الإسلام ابن تيمية له: مجموع الفتاوى (١١/ ٥٦٣ و ٢٩٦ و ٥٩٦ و ٨٨)، والفتاوى العراقية (٢/ ٧٣٠)، والاستقامة (١/ ٢٩٦)، ومنهاج السنة (٧/ ٤٣٢)، والفرقان (٧٤).

(٥) الميزان (٣/ ١٦٤) ونحوه في المغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٨)، ونقله مُقرّاً الحلبي =

* وقال شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١): «فَلْيتبوَّأ واضعُه على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعدَه من النار، سمعتُ شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هذا كذبٌ مفترى موضوعٌ باتفاق أهل العلم.

قلتُ: وركاكةُ شِعْرِه، وسماجتُه، وما تجدُ عليه من الثَّقالةِ: مِنْ أَبْيَنِ الشواهد على أنه من شِعْرِ المتأخرين الباردِ السَّمج، فقبَّحَ الله الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم»[١].

* وقال المؤلف الشمس ابن عبد الهادي[٢]: «وقد يروجُ على طائفة من الناس ما هو أظهرُ كذباً من هذا، مثل تواجُد النبيِّ صلى الله عليه وسلم حتى سَقَطَتْ البُرْدَةُ عنه! فهذا من الكذب الموضوعِ باتفاق أهل المعرفة.

وطائفةٌ من الناس يظنون هذا صدقاً لما رواه محمد بن طاهر المقدسي! فإنه رواه في مسألة السَّماع، ورواه أبو حفص السُّهْرَوردي، لكن قال: يخالجُ سِرِّي أنَّ هذا الحديث ليس فيه ذوقُ اجتماعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بأصحابه.

وهذا الذي ظنَّهُ وخالجَ سِرَّهُ هو يقينٌ عند غيرِه قد خالَطَ قلبَه، فإنَّ أهلَ العلم بالحديث متفقون على أن هذا كذبٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم».

= في الكشف الحثيث (ص ١٩٢).

(١) الكلام على مسألة السماع (ص ٣٢٣).

(٢) في رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة (ص ٥٧ ــ ٥٨) بعد أن ذكر جملةً من الأحاديث الموضوعة.

* وقال محمد بن محمد المنبجي الحنبلي (ت ٧٨٥): هو حديث كذب موضوع باتفاق أهل العلم بهذا الشأن[١].

* وقال الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠) في باب مأخذ أهل البدع في الاستدلال: «فمنها اعتمادهم على الأحاديثِ الواهية الضعيفة والمكذوبِ فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي لا يقبلها أهلُ صناعةِ الحديث في البناء عليها، كحديث الاكتحال يوم عاشوراء، وإكرام الدِّيك الأبيض، وأكل الباذنجان بِنِيَّة، وأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم تواجد واهتزَّ عند السَّماعِ حتى سَقَطَ الرِّداءُ عن منكبيه، وما أشبه ذلك، فإن أمثال هذه الأحاديث ـ على ما هو معلوم ـ لا يُبنى عليها حكمٌ، ولا تُجعل أصلاً في التشريع أبداً، ومن جعلها كذلك فهو جاهلٌ ومخطىءٌ في نقل العلم، فلم يُنقل الأخذُ بشيء منها عمَّنْ يُعتَدُّ به في طريقةِ العلم ولا طريقة السُّلوك»[٢].

* وقال العلامة السُّيُوطي (ت ٩١١): «إنه باطلٌ موضوعٌ باتفاق أهلِ الحديث»[٣].

* قال الشيخ ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣): «باطل». ولخَّص كلام السيوطي في ذيل الموضوعات[٤].

---

(١) رسالة في السماع والرقص (ص ٢٢) نقلاً عن ابن تيمية، وغالب الرسالة نقولات عنه.

(٢) الاعتصام (٢/ ١٢ ـ ١٥) بتحقيق مشهور آل سلمان.

(٣) الحاوي للفتاوي (٢/ ٩٧).

(٤) تنزيه الشريعة (٢/ ٢٣٣).

* قال العلامة ملاً علي القاري (ت ١٠١٤): «هو مما يُقْطَع بكذبه»[١].

* قال العلامة مَرْعي الكَرْمي (ت ١٠٣٣): «قال ابن تيمية: هذا الحديث كذب بالإجماع، وقال الطوفي: هو موضوعٌ باتفاق أهل العلم، ولم يكن في القرون الثلاثة: لا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بالعراق، ولا خراسان، من يجتمع على هذا السماع المُحْدَث، فضلاً عن أن يكون كان نظيره على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا كان أحدٌ يمزِّق ثيابَه ولا يرقُص في سَماع. انتهى. وقد أفردت مسألة السماع بمؤلف عجيب فراجعه»[٢].

* قال العلامة أبو المعالي الألوسي (ت ١٢٧٠): «وهو لَعَمْري كذبٌ صريح، وإفكٌ قبيح، لا أصل له بإجماع مُحَدِّثي أهلِ السُّنَّة، وما أراه إلاَّ من وضع الزنادقة»[٣].

* وقال العلاّمة محمد رَشيد رضا (ت ١٣٥٤): «حديثُ سماعِ النبي صلى الله عليه وسلم وتواجُدِه موضوعٌ لا نزاع في كذبه، ترونه في كثيرٍ من كتب الموضوعات والمشهورات على ألسنة العامة»[٤].

* وقال الشيخ أحمد الغُماري (ت ١٣٨٠) بعد أن نقل كلام العلماء عليه: «وعندي أن الحديثَ أَبْيَنُ مِنْ أن يُحتاج في إبطاله إلى شيءٍ من

---

(١) الأسرار المرفوعة (ص ٣٥٩)، والمصنوع (ص ٤٦٧)، ومرقاة المفاتيح (٨/ ٦٥) العلمية.

(٢) الفوائد الموضوعة (رقم ١٦٧).

(٣) روح المعاني (٢١/ ٧٢).

(٤) مجلة المنار (١٣/ ١١٥).

هـذا، فهـو واضـحٌ لا يخفـى أمـرُه علـى أحـد، ولا علـى نبهـاء العـوام، والله أعلم»[1].

وقال أيضاً: «اتفق الحفاظ على أنه كذبٌ موضوع»[2].

* وقـال محـدِّثُ العصـر الإمـامُ محمـد نـاصـر الـديـن الألبـانـي (ت ١٤٢٠): «موضوع.. والمتَّهم بهذه القصة عمار بن إسحاق»[3].

* وسمعت شيخي العلامة عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل ــ حفظه الله ــ في المسجد الحرام يقول: «هذا الحديث كذب».

* وسمعت شيخي العلامة محمد بن لُطفي الصَّبّاغ ــ حفظه الله ــ في منزله بالرياض يقول: «هذا الحديث كذبٌ موضوع».

ــ فهذا ما وقفتُ عليه من الكلام على الحديث، والقلبُ متيقنٌ أن الحديث ليس له أصل، وأنه وُضع متأخراً في القرن الخامس الهجري، والله تعالى أعلم.

* * *

وخـتـامـاً

فإنه يتوجَّبُ عليَّ أن أشكر سماحةَ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل ــ شيخ الحنابلة في وقتنا ــ أن أتاحَ لي الفرصةَ بقراءة هذا الجزء عليه في المسجد الحرام، ووجَّه لي بعض ما أشكل عليّ، وأفادني، وما هذا إلا قطرةٌ من بحر فوائده وأفضاله عَلَيّ.

---

(١) عواطف اللطائف (١١٢/أ).

(٢) غنية العارف (ص ١٩٩) وهو مختصر العواطف.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (ص ٥٥٨).

فاللَّـهم اجْزِهِ عنِّي وعن طلابه خير الجزاء، وبارك في عمره وعِلْمِه وعَمَلِه وعافيته، واختم للجميع بالإحسان والرضوان[1].

وكتبه

محمد زياد بن عمر التكلة

حامداً مصليًّا مسلِّماً

في مجالس آخرها ليلة الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٢٦

بمدينة الرياض، حَرَسها الله تعالى

---

(١) هذه هي المشاركة الرابعة على التوالي لشيخنا العلامة ابن عقيل في لقاء العشر الأواخر، وكم يعتز القائمون عليه بهذا الحضور الكريم، ومن أعيان مَن أشاد بذلك التشريف المستمر: العلامة زهير الشاويش ــ حفظه الله ــ في إحدى رسائله، فاللهَ نسأل أن يُبارك في هذا العطاء، ويُبقي شيخنا ذُخراً للعلم وأهله، آمين.

صورة من المخطوط


بسم الله الرحمن الرحيم فصل ذكر الحافظ محمد ابن طاهر في كتاب
صفة التصوف في باب تمزيق الخرق حدثنا رواه عن ابي منصور محمد ابن عبد الملك المنقري السرخسي
عن ابي الفضل ابن منصور ابن نصر الكاغذي عن الهيثم ابن كليب الشاشي عن عمار ابن اسحق عن سعيد ابن عامر
عن شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزل جبريل فقال
ان فقرا امتك يدخلون الجنة قبل الاغنيا بخمسماية عام ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اما فيكم من ينشدنا فقال
بدوي نعم يا رسول الله فانشد [illegible] قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياقي فتواجد النبي صلى الله عليه وسلم وتواجد اصحابه
حتى سقط رداوه فلما فرغوا اوى كل واحد الى مكانه فقال معوية ما احسن لعبكم يا رسول الله فقال مه يا
معوية ليس بكريم من لم يهتز عند سماع الحبيب ثم اقتسم رداه من كان حاضرا باربعماية قطعة قال
ابن طاهر الحديث في دخول الفقرا الجنة قبل الاغنيا الجنة صحيح وما بعد ذلك تفرد به عمار عن سعيد ابن
عامر انتهى كلامه وهذا الحديث باطل موضوع لا يشك احد من اهل العلم في بطلانه ولا يحل لاحد ممن
ينسب الى العلم ان يذكره الا على وجه التعجب ومبينا لبطلانه قال الامام سيف الدين ابن المجد رحمه الله لا
تعجب ابلغ من ان يحتج بهذا الحديث الذي لا يخفى وضعه على الجهال فنعوذ بالله من الخذلان فلو [illegible]
عن حكايته لكان خيرا له وقد نظرت في شيوخ الهيثم ابن كليب فلم ار فيهم شيخا يقال له عمار ابن اسحق
ولعل شيخ ابن طاهر اختلقه واما قوله ان اول الحديث صحيح فانما صح من حديث عبد الله ابن عمرو ولفظه
ان فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا رواه مسلم وصح من حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسماية عام اخرجه الترمذي
واما من حديث انس فلم يصح بل رايته في رواية ثابت ابن محمد عن الحرث ابن النعمان عن انس مختصرا
وقد وقفت على فتيا مضمونها ما يقول ايمة الدين وعلما المسلمين في حديث رواه الشيخ شهاب الدين
السهروردي في عوارف المعارف فقال اخبرنا ابو زرعة طاهر [illegible] الحافظ
المقدسي يعني محمد ابن طاهر انا ابو منصور محمد ابن عبد الملك المنقري بسرخس انا ابو علي الفضل ابن
منصور الكاغذي السمرقندي [illegible] عن شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس وذكر الحديث المتقدم
هل لهذا السند ثابت عليها بخط الامام شيخ الاسلام شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن ابي عمر
المقدسي رحمه الله الجواب وبالله التوفيق وهو ان هذا الحديث غير صحيح لامور احدها
ان محمد ابن طاهر وان كان حافظا فلا يحتج بحديثه كما ذكره السمعاني عن جماعة من شيوخه
انهم تكلموا فيه ونسبوه الى مذهب الاباحية وعنده مناكير في كتابه السماع صفة اهل التصوف
وهذا الحديث منها وله في اباحة السماع والغنا والرقص مناكير روى فيه عن مالك وغيره من ايمة الهدى
المتقدمين حكايات [illegible] بالله قطعا وقال محمد ابن ناصر محمد ابن طاهر ليس بثقة وقد
قيل ان هذا الحديث [illegible] الفضل ابن منصور الكاغذي السمرقندي [illegible]
ثم ان هذا الحديث من رواية [illegible] وهم كثير والغرايب التي لا تعرف والموضوعات
وقال بعض الحفاظ ممن ورد تلك البلاد اهل تلك النواحي يكثر والغرايب والمناكير ونحو هذا
الثاني ان الواقف على متن هذا الحديث يظهر له انه موضوع مصنوع لان الشعر الذي فيه لا يناسب
شعر العرب ولا يليق بجزالة شعرهم والفاظهم وانما يليق بشعر المولدين يدرك ما ذكرناه بالذوق له
الضروري من له خبرة بشعر العرب والمولدين وكذلك الفاظ متن الحديث لا يليق بكلام النبي صلى الله
عليه وسلم ولا بكلام اصحابه وكذلك حاله لا يليق بها الذي صح عندنا من احوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحوال اصحابه من الجد والاجتهاد وحسن الهيبة وكذلك تمزيق الرداء من اربعماية قطعة
لا يليق بهم وكيف يفعل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهى عن اضاعة المال كل ذلك يبعده
الحس [illegible] وقد ذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي هذا الحديث مستدلا به
ثم قال ويخالج سري انه غير صحيح [illegible] ان هذا الحديث

بداية المخطوطة

جُزءٌ في كَلامِ العُلَماءِ

عَلَى الحَدِيْثِ المَنْسُوبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ في تَوَاجُدِهِ وتَمزِيقِ رِدائِهِ

عِنْدَما أُنْشِدَ عِنْدَهُ: قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الهَوَى كَبِدِي

جَمعُ الإمَامِ الحَافِظِ

شَمسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الهَادِي المَقْدِسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الحَنْبَلِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اعتَنَى بِهِمَا

مُحَمَّد زِيَاد بن عُمَر التُّكْلَة

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

ذكر الحافظ محمد بن طاهر في كتاب «صفة التصوف»، في باب تمزيق الرِّداء[1]، حديثاً رواه عن أبـي منصور محمد بن عبد الملك المنقري بسَرخس، عن الفضل بن منصور بن نَصْر الكاغَدي، عن الهيثم بن كُليب الشاشي، عن عمّار بن إسحاق، عن سعيد بن عامر، عن شُعْبَة، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك، قال:

---

(١) (ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ دار المنتخب العربي)، والمطبوع شديد التحريف، ولا سيما في الأسانيد وأسامي الرجال.
ورواه ابن الديلمي في مسند الفردوس (كما في ذيل الموضوعات ص ١٦٥) عن محمد بن طاهر به.
وقال السُّهْرَوردي في عوارف المعارف (٢/ ٣٥ ـ ٣٦): أخبرنا أبو زرعة طاهر، عن والده محمد بن طاهر به.
تنبيه: عزاه شيخُ الإسلام ابنُ تيمية في الفتاوى العراقية (٢/ ٧٣٠ المكتب الإسلامي) لابن طاهر في مسألة السماع، وكذا المصنِّفُ ابنُ عبد الهادي في رسالة لطيفة، وابنُ حجر في اللسان (٤/ ٢٧٠).
ولكن الحديث ليس في المطبوع من مسألة السماع! وقد طُبع على نسخة سقيمة، وزادها المحقق سُقماً بتحريفاته، فكأن الكتاب المطبوع غير كامل، والله أعلم.

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذْ نَزَلَ جبريل، فقال: «**إنَّ فقراء أُمَّتِكَ يَدخلون الجنَّةَ قبلَ الأغنياء بخمسِمائةِ عام**».

ففَرِحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «**أيُّكم يُنْشِدُنا**»؟ فقال بَدَويٌّ: نعم يا رسول الله!

فأنشأ يقول:

قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةُ الهَوَى كَبِدِيْ ... فَلاَ طَبيبَ لها ولا راقِيْ
إلا الحبيبُ الّذيْ شُغِفْتُ بِهِ ... فَعِنْدَهُ رُقْيَتِيْ وتِرْيَاقِيْ

فتواجَدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وتواجَدَ أصحابُه، حتى سقط رداؤه، فلما فَرَغوا أَوَى كلُّ واحدٍ إلى مكانه.

فقال معاوية: ما أحسنَ لَعِبَكم يا رسول الله! قال: «**مَهْ يا معاوية! ليس بكريمٍ مَنْ لم يَهْتَزَّ عند سماعِ الحَبيب**».

ثم اقتَسمَ رداءَه مَنْ كان حاضراً أربعَمائةَ قطعة.

قال ابن طاهر: «الحديثُ في دخول الفقراء قبل الأغنياء الجنَّةَ صحيحٌ، وما بعد ذلك فتفرَّدَ به عمار عن سعيد بن عامر»، انتهى كلامه(١).

وهذا الحديث باطلٌ موضوع، لا يشكُّ أحدٌ من أهل العلم في بُطلانه، ولا يَحِلُّ لأحدٍ ممن يُنسب إلى العِلْمِ أن يَذْكُرَه إلا طاعناً فيه ومُبيِّناً لبُطْلانه.

---

(١) نص كلام ابن طاهر: «اعْلَمْ أن رجال هذا الإسناد من أبي محمد سعيد بن عامر الضبعي البصري إلى أنس بن مالك من شرط الكتابين، أخرجا بهذا الإسناد غيرَ حديثٍ في الصحيحين، ولفظُ الحديث في دخول الجنة الفقراء قبل الأغنياء صحيحٌ، والزيادةُ بعد هذا مما تفرد بها أبو بكر عمار بن إسحاق عن سعيد بن عامر».

قال الإمامُ سيف الدين ابن المَجْد[1] رحمه الله: «لا تعصّبَ أبلغُ مِنْ إيرادِ هذا الحديثِ الذي لا يخفى وَضْعُه على الجهّال، فنعوذ بالله من الخُذْلان، فلو جَفَّتْ يَدُه عن كتابته لكان خيراً له، وقد نَظَرْتُ في شُيوخِ الهيثم بن كُليب فلَمْ أَرَ فيهم شيخاً يُقال له عمار بن إسحاق، ولعلَّ شيخَ ابن طاهر اخْتَلَقَه».

وأمّا قولُه: إنَّ أوَّلَ الحديثَ صحيحٌ؛ فإنما صَحَّ من حديث عبدِ الله بن عَمْرو، ولفظُه: «**إنَّ فُقَراءَ المهاجرين يَسبقون الأغنياءَ يومَ القيامةِ إلى الجنَّةِ بأربعين خريفاً**»، رواه مُسْلم[2].

وصَحَّ مِنْ حديث أبـي هريرةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**يَدْخُلُ فُقَراءُ المسلمين الجنَّة [قبلَ أغنيائهم]**[3] **بنصفِ يوم، وهو خمسُمائةِ عام**»، أخرجه الترمذي[4].

أما من حديث أنس فلَمْ يصح، بل رأيتُه في رواية ثابت بن محمد، عن

---

(١) تقدمت ترجمته في المقدمة.

(٢) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٩)، وفات مخرِّج صحيح ابن حبان (٢/ ٤٥٣ رقم ٦٧٨ الإحسان) أن يعزوه لصحيح مسلم، وفات ــ تَبَعاً ــ في تخريج مسند الإمام أحمد (١٣/ ٣٢٩ الرسالة)! فيُستدرَك.

(٣) سقط من الأصل، وهو في سنن الترمذي.

(٤) (٢٣٥٤) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان (٢/ ٤٥١ رقم ٦٧٦ الإحسان)، وابن تيمية (مجموع الفتاوى ١١/ ١٢٧)، وابن القيم (حادي الأرواح ٨٠، وعدة الصابرين ١٢٦ و ١٣١ و ١٤٧ و ١٧٤)، والألباني (صحيح سنن الترمذي ٢/ ٥٤٥).
إضافة للشمس ابن عبد الهادي، وعبد الرحمن بن أبـي عمر، وأبـي العباس أحمد بن عمر القرطبـي، كما هو مذكور في هذا الجزء.

الحارث بن النعمان، عن أنس مختصراً[1].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٥٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٤٢) ـ والدارقطني في الأفراد (٢/ ٨٢ أطرافه)، وأبو الحسن الحمامي في التاسع من فوائده تخريج ابن أبي الفوارس (رقم ١٣ ص ١١٣ ضمن مجموع مصنفاته)، وأبو نعيم في الفوائد (٥/ ٢١٧/ ١ كما في إرواء الغليل ٣/ ٣٥٩ رقم ٨٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٢)، وفي شعب الإيمان (٢/ ١٦٧ و ٧/ ٣٤٠)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥١)، وفي السير (١٥/ ٤٣٤) من طريق ثابت بن محمد العابد، ثنا الحارث بن النعمان، عن أنس رضي الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**اللّٰهم أحيني مسكيناً، وأَمِتْني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة**»، فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: «**إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة! لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة! أحبي المساكين وقرِّبيهم، فإن الله يقرّبك يوم القيامة**».
اللفظ للترمذي، واختصره بعضهم دون الشاهد.
قلت: سنده ضعيف جدًّا، الحارث منكر الحديث، ونصَّ الدارقطني على تفرده عن أنس، وثابت فيه ضعف، ونصَّ الذهبي على تفرده بالحديث.
قال الترمذي: حديث غريب، وقال ابن أبي الفوارس: هذا حديث غريب من حديث الحارث بن النعمان عن أنس، وأشار البيهقي لضعفه (الشعب ٢/ ١٦٧)، وعدَّه ابن الجوزي من الموضوعات، وصدّره المنذري بلفظ «رُوي» المشعر بالتضعيف عنده (الترغيب والترهيب ٤/ ٦٦)، وقال النووي: إسناده ضعيف (المجموع ٦/ ١٨٣)، وضعّفه ابن تيمية (أحاديث القصاص ١٠١، ومجموع الفتاوى ١١/ ١٣٠ و١٨/ ٣٨٢)، وقال الذهبي: الحارث منكر الحديث، قاله البخاري (المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي ٥/ ٢٥٦٨ رقم ١٠٥١٩ ونحوه في تذكرة الحفاظ والسير)، وقال ابن كثير: سنده ضعيف، وفي متنه نكارة (البداية والنهاية ٦/ ٥٠)، وقال ابن الملقن: ضعيف (البدر المنير ٧/ ٣٦٧)، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف (التلخيص الحبير ٣/ ١٠٩)، وضعفه السخاوي (المقاصد الحسنة ص ١٦٦)، والألباني (الإرواء ٣/ ٣٥٩ رقم ٨٦١).

وقد وقفتُ على فُتيا مضمونُها:

«ما يقول أئمة الدِّين وعلماء المسلمين في حديثٍ رواه الشيخُ شهاب الدين السُّهْرَوردي في عوارف المعارف، فقال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر، عن والده أبي الفضل الحافظ المقدسي ــ يعني محمد بن طاهر ــ أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المنقري بسَرخس، أبنا أبو علي الفضل بن منصور الكاغَدي السَّمَرْقَنْدي، عن[1] شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس. . .»، فذكر الحديث المتقدم؛ هكذا بهذا السند.

فرأيتُ عليها بخط الإمام شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي رحمه الله:

«الجواب وبالله التوفيق: وهو أن هذا الحديث غير صحيح، لأمور:

أحدها: أن محمد بن طاهر وإن كان حافظاً فلا يُحتج بحديثه؛ كما ذكره السمعاني عن جماعة من شيوخه أنهم تكلموا فيه ونسبوه إلى مذهب المباحية[2]، وعنده مناكير في كتابه المسمى بصفة أهل التصوف، وهذا الحديث منها، وله في إباحة اللهو والغناء والرقص مناكير، روى فيه عن مالك وغيره من أئمة الهدى المتقدمين حكايات عنهم منكرةٌ باطلة قطعاً، وقال محمد بن ناصر: محمد بن طاهر ليس بثقة[3].

---

(١) سيأتي تنبيه الحافظ ابن عبد الهادي على سقوط ثلاثة رجال من السند المنقول هنا.

(٢) السير (١٩/ ٣٦٤) ومذهب المباحية: أي إباحة الغناء والنظر للمردان.

(٣) ما بعده إلى نهاية الأمر الأول مِن كلام ابن أبي عمر، وزاد القرطبي هنا كلاماً مهماً يحسن نقلُه، فقال (ص ١٦٠ ــ ١٦١): «ولأن في سند الحديث المذكور عمار بن إسحاق، ولا يحتج به، يرويه عن سعيد بن عامر، وهو كثير الغلط، ذكر ذلك كلَّه السمعاني في تاريخه. =

وقد قيل: إن هذا الحديث اتُّهم بوضعه الفضل بن منصور الكاغَدي السَّمَرْقَنْدي؛ أو مَن وضعه عليه.

ثم إن هذا الحديث من رواية مَنْ وراء النهر، وهم كثيرو الغرائب التي لا تُعرف والموضوعات، وقال بعضُ الحفاظ ممن ورد تلك البلاد: أهلُ تلك الناحية كثيرو الغرائب والمناكير، أو نحو هذا.

الثاني: الواقفُ على متن هذا الحديث يظهر له أنه [مصنوعٌ](1) موضوع، لأن الشِّعر الذي فيه لا يُناسبُ شِعْرَ العَرَب، ولا يليق بجَزالة شِعرهم وألفاظهم، وإنما يليق بشعر المُوَلَّدين(2)، يُدرِكُ ما ذكرناه بالذَّوقِ الضروريِّ مَنْ له خبرةٌ بشِعْر العرب والمولَّدين، وكذلك ألفاظُ متن الحديث لا يليق بكلام النبـي صلى الله عليه وسلم؛ ولا بكلام أصحابه، وكذلك معناه لا يليقُ بهم؛ للَّذي صحَّ عندنا من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

= ثم العجب من غلبة الهوى والميل على هذا الرجل ـ أعني محمد بن طاهر ـ وذلك أنه لما أكمل سياق هذا الحديث وفرغ منه قال في آخره كلاماً أوهم فيه الضعفاء أنه على شرط الصحيحين! فقال: اِعْلَمْ أن رجال هذا الإسناد من أبـي محمد سعيد بن عامر إلى أنس بن مالك من شرط الكتابين، أخرجا بهذا الإسناد غير حديث في الصحيحين.

[قال القرطبـي:] لولا قصدُ الإيهام والتلبيس لما صدر منه مثل هذا، وإلا فأيُّ منفعة في هذا الكلام إذا كان مَنْ قَبْل سعيد ليس على شرط الصحة؟ ثم إن سعيداً نفسه ليس من شرط الكتابين، مع ما ذكره السمعاني في عمار بن إسحاق، ومع أن الفضل بن منصور رواه عن الهيثم بن كليب إجازة؛ ولم يسمعه منه، فهو منقطع، فكيف يحتجُّ أحدٌ بمثل هذا المُوَلِّي غلبَةَ الهوى»؟

(1) في الأصل: «موضوعٌ موضوع»، وما أثبتُّه فمن كلام القرطبـي، وأراه أليق.

(2) عبارة القرطبـي: «وإنما يليق بمخنثي شِعر المولَّدين»!

وأحوال أصحابه من الجِدِّ والاجتهاد وحُسْنِ الهيئة.

وكذلك تمزيقُ الرداء على أربعمائة قطعة لا يليقُ بهم، وكيف يفعل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد **نَهَى عن إضاعة المال**(١)؟ كلُّ ذلك يُبْعِدُهُ الحِسّ، ويُنَفِّرُ منه النَّفْس، حتى ذكر الشيخُ شهابُ الدين السُّهْرَوردي هذا الحديث مستدلاً به، ثم قال: ويُخالج فِكْري أنه غير صحيح(٢)، ويأبَى القلبُ قَبولَه.

الثالث: أن هذا الحديث مما يُنكرُه قلوبُ العلماء، ويقشعرُّ منه جُلودُ الفُضلاء، وما كان كذلك فلا يقولُه النبيُّ صلى الله عليه وسلم، بدليل قولِه عليه السلام: «**إذا حُدِّثتم عني بحديث تَعرفونه ولا تُنكروه فَصَدِّقوا به، وما تُنكرونه فكذِّبوه**»(٣).

---

(١) متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.
وعند القرطبي بعده زيادة: «ثم قسمته على ذلك العدد المعيّن مستنكر».

(٢) وعند القرطبي هنا زيادة: «ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه».
وقد اختصرا كلام السهروردي جدًّا، فقد قال بعد روايته للحديث: «فهذا الحديث أوردناه مسنداً كما سمعناه ووجدناه، وقد تكلم في صحته أصحابُ الحديث، وما وجدنا شيئاً نُقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشاكلُ وَجْدَ أهلِ الزمان وسماعِهم واجتماعهم وهيئتهم إلا هذا، وما أحسنه من حجة للصوفية وأهلِ الزمان في سماعِهم وتمزيقِهم الخِرَقِ وقسمتها إن صح، ويُخالجُ سِرِّي أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتمدونه؛ على ما بلَغَنا في هذا الحديث، ويأبى القَلْبُ قَبولَه، والله أعلم وأحكم بذلك».

(٣) هذا حديث منكر، أعلَّه ابنُ معين (تاريخ الدوري ٢١٨٨)، والبخاري (التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٤٣٤)، وأبو حاتم (العلل ٢/ ٣١٠)، وابنُ خزيمة ــ ونقل تضعيفه =

فأما حديث: «**يدخل فقراءُ أمتي الجنَّةَ قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام**»؛ فهو حديثٌ صحيح، رواه الترمذي عن أبي هريرة، والله أعلم.

كتبه عبد الرحمن المقدسي الحنبلي، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم»، انتهى كلامه.

وكتب تحته الإمام العلاّمة محيي الدين أبو زكريا النَّواوي رحمه الله:

«الحمد لله، الحديث المسؤول عنه باطلٌ، لا تَحِلُّ روايتُه ولا نِسْبَتُه إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ويُعَزَّر مَنْ رواه عالِماً بحاله تعزيراً بليغاً، ولا يُغترُّ بكونه في عوارف المعارف وغيره، والله أعلم.

كتبه يحيى النَّواوي».

كذا أجابا رحمهما الله، ولم يتعرضا لما سَقَطَ من السَّنَدِ كما ترى، والفُتيا بخط شمس الدين ابن طرخان، وقد أسقط المستفتي ثلاثةَ أنفس من السند.

وللإمام أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم المالكي[1] كتابٌ في «كشف القِناع عن مسائل الوَجْدِ والسَّماع»، ذكر هذا الحديث، وأجاب

= عن علماء الحديث كافة ــ والبيهقي (المدخل، كما في مفتاح الجنة للسيوطي ٢٤ وغيره، وليس هو في القدر المطبوع من المدخل)، والذهبي (السير ٩/ ٥٢٤)، وابنُ رجب (جامع العلوم والحكم ١/ ٢٥٦)، وابن حجر (المقاصد الحسنة ٥٩)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٠٨٥)، ونص العقيلي أنه لا يصح في الباب شيء (الضعفاء الكبير ١/ ٣٢)

قلت: وبهذا الحديث ينتهي كلام القرطبي.

(١) هو القرطبي (٥٧٨ ــ ٦٥٦)، سبقت ترجمتُه في المقدمة.

فيـه بـمـا أجـاب الشيـخُ شمـسُ الـديـن بعَيْنِـه، فكـأنَّ الشيـخَ نقَلَـه منـه، والله أعلم[1].

* * *

(١) قال ابن عُروة: «نقلتُه من خط الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي رحمه الله».
قال محمد زياد التُّكْلة: قرأتُ هذه الرسالة على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العـزيـز بـن عقيـل حفظـه الله وأطـال فـي عمـره، وسمعهـا عليـه ابنُـه الشيـخ عبد الرحمن، والشيخ العربـي الدائز الفرياطي الجزائري، والشيخ حبيب النامليتي البحريني، وغيرهم، وصح ذلك وثبت في المسجد الحرام بمكة المكرمة، عصر الخميس ليومين بقيا من شهر رمضان ١٤٢٥.
ثم أعدتُ قراءتها مقابِلاً إياها على الشيخ الفاضل نظام اليعقوبـي البحريني، وسمعها الشيخ العربـي الفرياطي، وصح ذلك وثبت في صحن المسجد الحرام عصر الجمعة التاسع والعشرين آخرِ رمضان المذكور، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الأحاديث الواردة ضمن الجزء

❑ ❑ ❑

المحتوى

● ● ●

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٧٩)

إجازتان للمحدث العلامة سعد بن حمد بن عتيق النجدي

إجازته للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب

وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري

رحمهم الله تعالى

اعتنى بها

محمد زياد بن عمر التكلة

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

مُقدّمة المعتني

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أمَّا بعد:

فهاتان إجازتان من الإجازات النَّجْدية والحَنْبَلَية العَزيزة، صَدَرتا عن مُحَدِّث نَجْد الشيخ العلَّامة سَعد بن حَمَد بن عَتيق رحمه الله، أَحْبَبْتُ خِدْمَتَهُما وإخراجهما مُحَقَّقَتَيْن عن أصلهما المخطوط، لما في ذلك من فوائد علمية، سائلاً الله أن ينفع بعَمَلي هذا، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

* * *

ترجمة الشيخ سعد ابن عتيق

نَسَبه ونشأته وطلبه للعلم:

هو سعد بن حَمَد بن علي بن محمد بن عَتيق بن راشد بن حميضة، النَّجْدي الحَنْبَلي السَّلَفي، اشتُهر كوالده بابن عَتيق، وأصلهم من الزّلْفي، من بُلدان نَجْد.

وُلد رحمه الله في بلدة الحلوة ــ وقيل في العمار، وقيل في حوطة بني تميم ــ وذلك سنة ١٢٧٩ ــ وقيل سنة ١٢٦٧، وقيل سنة ١٢٦٨ ــ ونشأ في كَنَف والده الشيخ حَمَد الذي كان من القضاة والعلماء في نَجْد، وعليه طَلَب العلم، وأخذ عنه قدراً وافراً من المُتون والفُنون.

ثم سافر للرياض وقرأ على عُلمائها.

وبعد تأهله في العِلْم رغب في الرِّحلة للاستزادة، فتكبَّد المشاقّ والأخطار وسافر للهند سنة ١٣٠١ كما كتب بخطه[1]، فقرأ على كبار العُلماء من أَهْلِ الحَديث السَّلفيين هناك، وأشهرهم نَذير حُسين الدِّهْلَوي، وحُسين مُحْسِن الأَنْصاري، وصِدِّيق حَسَن خان، وبقي هناك ثلاث سنوات على الصحيح، استفاد فيها أيما استفادة.

---

(١) نقل الشيخ إبراهيم بن عبيد في تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٤٢ ــ ٢٤٣) قطعة مما كتبه الشيخ سعد بن عتيق في وصف رحلته.

واستغلَّ فُرْصَةَ وُجوده هناك في استنساخ الكتب أيضاً، فنقل إلى بلاده عدداً من كتب السَّلف وتُراث شيخ الإسلام ابن تيميَّة ومدرسته.

وبعد عَوْدَتِه من الهِنْد توجَّه إلى مكة المكرمة للحَجّ، وبقي فيها مُدَّة، قرأ فيها على مشايخها من أَهْلِها والمجاورين فيها، وقد ذَكَر شيوخه في الهند ومكة في إجازته للعَنْقَري الآتية.

أعـمـالـه:

بعد عودته من الرحلة إلى بلده الأفلاج عيَّنه الإمام عبد الله الفيصل آل سُعود في قضائها مكان أبيه، ولمّا استولى محمد بن رَشيد على حكم نَجْد أقرَّه، وبقي إلى أن دخل الملك عبد العزيز آل سعود الأفلاج، فلما رآه الملك قال عبارته المشهورة: «وجدتُ دُرَّةً في بيت خَرِب»، فنقله سنة ١٣٢٩ إلى الرياض قاضياً على الجنايات وعلى البادية والوافدين للرياض، كما عيَّنه إماماً للجامع الكبير، وكان له فيه درسان يومياً.

من صفاته، وتدريسه، وتلامذته:

وقد وَفَّقه الله لأُمورٍ اجْتَمَعتْ فيه، من أَبرزها: ما وَهَبَه الله من ذَكاءٍ وحِرْص، وتَبْكيره بالطلب على والده العالِم في بيئة سُنِّيَّة سَلَفيّة، ورِحلته لأكثر من جِهة، ووَفْرة مَشْيَخَته، وتَنَوُّع عُلومهم ومَذاهبهم، وطُول مُدَّة تحصيله، كلُّ هذا ساهَمَ في تَمَيُّزه في العِلْمِ وتَفَوُّقه على الأقران.

ثم أُوتي فَوْقَ ذلك غيرةً في الدِّين، وصَلابةً في السُّنَّة، وصلاحاً وزُهْداً وتَقْوَى، وصَبْراً على التدريس والدَّعوة، فانتشر صِيْتُه ونَفْعُه في نَجْد كلها، وتخرَّج عليه طبقاتٌ عدة، فيهم من كبار العُلماء.

فمِنْ أَبْـرَز الآخـذيـن عنـه مـن أَهْـلِ العِلْـم: محمـد بـن عبـد اللطيـف

آل الشيخ، وعبد الله وعُمر ابني حَسَن آل الشيخ، ومحمد وعبد اللطيف ابني إبراهيم آل الشيخ، ومحمد بن عثمان الشّاوي، وعبد الله العَنْقَري، وعبد الرحمن بن عَوْدان، وفيصل المُبارَك، وسُعود بن رُشود، وعبد الرحمن بن قاسم، وسليمان بن حَمْدان، وعبد العزيز بن رَشيد، وعبد العزيز بن مَرْشَد، ومحمد بن أحمد بن سَعيد، رحمهم الله جميعاً.

وبَقِيَ يُدَرِّس حتى في مَرَضِهِ آخرَ عُمُرِه، قال تلميذُه مجيزنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ: «كنا نَذْهَب أنا والشيخ ابنُ باز والشيخ عبد الله بن حُميد إلى الشيخ سَعَد بن عَتيق، فندخلُ بيته، ونَنْزلُ درجةً هناك، ونَقْرَأُ عليه وهو مريضٌ على الفِراش».

قلت: وكان المترجَمُ يحضُرُ ويُراجِعُ لدَرْسِهِ، ويُحَرِّرُه، وإذا مرَّ إشكالٌ فلا يتجاوزَهُ حتى يَزول، ويَبعَثَ في إحضار الكُتُب، فإذا انحلَّ الإشكالُ وإلا أَوْقَفَ الدَّرْسَ ليُراجعَه.

ومع كونه حَنْبَليًا فقد كان متجرِّداً للدليل[1]، كما قال في نَظْم الزاد:

وبعدُ فالزادُ الَّذي قَدْ حَرَّرَهْ	موسى الفَقيهُ الحَنْبَليُّ اخْتَصَرَهْ
مِنْ مُقْنِعِ المُوَفَّقِ المُمَجَّدِ	أَرَدْتُ أنْ أَنْظِمَهُ لِوَلَدِيْ
ولانْتِفاعي وانْتِفاعِ مَنْ رَغِبْ	في الفِقْهِ والعِلْمِ الشَّريفِ مُحْتَسِبْ
ومَعَ ذا فَلَسْتُ بِالمُعْتَمِدِ	إلا عَلَى ما صَحَّ عَنْ مُحَمَّدِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ثُمَّ سَلَّما	ما دامَتِ الأَرْضُ ودامَتِ السَّما

وكان رحمه الله قَليلَ الكَلام، يَحْتَرِزُ من اللَّحْن، مُتواضعاً، لا يَتكلَّفُ في مَلْبوسِهِ، تُذَكِّرُ رُؤيتُه بالسَّلَفِ الصالح.

(١) وانظر نقولاً مماثلة في كتابي: فتح الجليل (١٨١ ــ ١٨٣).

تُراثُه العِلْمي:

صَرَفَ الشيخُ ابنُ عَتيق عُمُرَهُ في الدَّعوةِ والتَّعليم والتَّصَدِّي لأُمور الناس الدِّينيَّة، ولم يُكثر من التَّأليف مع قُدرَته، وله رسالَةٌ اسمُها عقيدةُ الطائفة النَّجْدية، وحُجَّةُ التَّحريض في النَّهْي عن الذَّبْح للمَريض، ورسائلُ أُخرى وفَتاوى مُفيدة، جمع كلَّ ما سَبَق فضيلةُ الشيخ إسماعيل بن عَتيق بعنوان: «المجموع المفيد من رسائل وفتاوى سعد بن حمد بن عتيق»، وهو مطبوع.

وبعض رسائله طُبعت ضمن الرَّسائل والمسائل النَّجْديَّة.

وله نَظْمٌ غالبُه فقهي، مثل نَظْمِ زاد المُسْتَقْنع[1]، ونَظْمِ المفاتيح لابن القَيِّم، ونَظْمِ نَواقضِ الإسلام العشرة.

ومن شِعْرِه العِلْمي:

ما أنشدنا شيخُنا العلاّمة عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل، قال: أنشدنا شيخُنا محمد بن إبراهيم آل الشيخ، قال: أنشدنا شيخُنا سعد بن عَتيق لنفسه:

بُشيرُ بنُ يَسارٍ معَ ابنِ سَعْدِ بِضَمٍّ والبَقِيّةُ بِانْفِتاحِ

وله رحمه الله عدة إجازات علمية لتلامذته، منها:

١ ـ إجازته للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب.

٢ ـ وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَنْقَري.

(وهما بين يديك الآن).

---

(١) لم يكمل، وطُبع مع إكمال قَريبِه مجيزِنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سَحْمان حفظه الله.

٣ ـ إجازته للشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، وأخبرني أحدُ طَلَبَةِ العِلْم أنه فَرَغَ مِنْ تحقيقها وتهيئتها للطباعة.

٤ ـ إجازتـه للشيـخ محمـد بـن إبـراهيـم آل الشيـخ، وهـي مفقـودةٌ فيمـا بَلَغَني[١].

---

(١) حدثنا عنها تلميذُ الشيخ سعد بن عتيق الذي أملاها عليه، وهو الشيخ الصالح المعمَّر محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢ ـ ١٤٢٣) رحمه الله، في منزله بمكة.
وقد أفادني قريبُه الأخ الشيخ رياض بن عبد المحسن بن سعيد مذاكرةً أنه سأل الشيخ المذكور عن تلك الإجازة، فقال له: إنها طويلة، إما ٢٥ أو ٣٥ ورقة، وقال الأخ رياض: لعلَّها من أطول الإجازات التي كَتَبها الشيخُ سعد.
وحدَّثني الأخ الشيخ رياض من مسودة كتابه «العِقْد الفَريد في سيرة الزاهد محمد بن أحمد بن سعيد»، فقال:
«توثيق إجازة الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق للشيخ العلامة محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ.
وقد أملاها شيخُنا وكَتَبها للتوثيق بناءً على طَلَبي، وهذا نَصُّها:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين وبعد:
أنا محمد بن أحمد بن سعيد، قد طَلَب مني الشيخُ العلاّمة سعد بن حمد بن عَتيق وَقْتَ طَلَب العِلْمِ عليه ومُلازَمَتي له وكَتْبِ خُطوطِهِ أن أكتب بخطي إجازته للشيخ العلاّمة محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشَّيخ، فقد كتبتُها بقَلَمي، ثم أعدتُّ قراءتَها على الشيخ، وبعد ذلك أَمَرَني أن أَذْهَبَ للشيخ محمد بن إبراهيم في بيته وأُسَلِّمَها له، ولا حفظتُ منها إلا بيتين، اسْتَحْسَنْتُ حِفْظَهما، وهما:

وقَدْ أَجَزْتُ مَعَ التَّقْصيرِ عَنْ دَرَكِيْ ... لِـرُتْبَـةِ الفُضَـلاْ أَهْـلِ الإجـازاتِ
وأَسْـأَلُ اللهَ تَـوفيقـاً ومَغْفِـرَةً ... ورَحْمَـةً مِنْـهُ فـي يـوم المُجـازاةِ

والإجازةُ طويلة، ومعها إجازة شَيْخِه نَذير حُسين وغيره من أهل العِلْم في الهِنْد، وقد طَلَبَ مني الأخُ العزيز الشيخ رياض بن عبد المحسن بن سَعيد كتابةَ وتوثيقَ هذه الإجازة، وأسألُ الله الكريم لمشايخنا الرَّحْمَة والغُفران، وصلى الله وسلم على =

٥ ـ إجازته للشيخ عبد العزيز بن مَرْشَد، وهي مفقودة[١].

من ثناء العلماء عليه:

* قال عنه زميله صالح العثمان القاضي: «العالِمُ الجَليلُ الفَقيهُ المُحَدِّثُ الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض.. له تلامذةٌ لا يَحْصُرُهم العَدّ، ونَفَعَ الله به، وأخذ عُلومه في نَجْد والهِنْد والحِجاز»[٢].

وقال عنه تلميذه سليمان بن حَمْدان: «شيخُنا العالم العلاّمة، الحَبْرُ البَحْرُ القُدْوَة الفَهّامَة، الزاهِدُ الوَرِع، التَّقِيُّ النَّقِيّ، وَحيدُ دَهْرِه، وفَريدُ عَصْرِه، الفَقيهُ النَّبيه، المُحَدِّثُ الرُّحلَة»[٣].

* وكان تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن عودان كثير الثَّناء عليه، ويَصِفُهُ بأنَّه: «.. وَحيدُ زَمانِه، وبأنَّه يَمْتَحِنُ الطَّلَبَةَ لِيَخْتَبِرَ أَذْهانَهم، وربَّما عَتَبَ

= نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

محمد بن أحمد بن سعيد ٨/ ٩/ ١٤١٩ مكة المكرمة».

(١) قال الأخ الشيخ عبد الوهاب الزَّيد وفقه الله: «سألتُ شيخنا ابن مَرْشَد: متى أجازك الشيخُ سعد بن عَتيق؟ فقال: أجازني وعمري ثلاثين سنة. فقلتُ له: متى وُلدتَّ يا شيخ؟ فقال: عام ١٣١٣ وعمري الآن مائة وأربع سنوات. فقلنا له: هل أجازك الشيخ سعد بالأوليّة؟ فقال: لا أدري، فقد ضاعت أوراقنا أيام الإخوان. وقلتُ للشيخ: مَن مشايخ الشيخ سعد؟ فقال: الشيخ شمس الحق، والشيخ صِدِّيق حسن خان، والسيد نَذير حسين، وغيرهم».

نقلتُه بحروفه من «المغني في تراجم وأسانيد أهل السنة والحديث»، للأخ الشيخ الزَّيد (١/ ١٦٧ مخطوط)، وفيه أن اللقاء مع الشيخ ابن مَرْشَد رحمه الله كان في رجب ١٤١٦.

(٢) تاريخ نجد وحوادثها (ص ٨٦).

(٣) تراجم متأخري الحنابلة (ص ١٠٦).

عليهم إذا رأى منهم إعراضاً أو عَدَمَ إلقاءِ بال، وقال إنه افْتَقَدَ بَصَرَهُ آخرَ حياته حينما أَرْهَقَتْهُ الشَّيْخُوخَة، وتَجَرَّدَ للعِبادة، ولازَمَ المسجد، وله حِزْبٌ من اللَّيل لا يَتْرُكُه». ثم يَتَرَحَّمُ عليه[1].

* وقال تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: «هو الإمامُ العالِمُ العلاَّمة، الحَبْرُ البَحْرُ الفَهَّامة، الحافظُ الثقةُ المحدِّثُ المجتهدُ، المفتي المدرّس، الوَرِعُ الزاهد، بَدْرُ زَمانه، وسَعْدُ أَوَانه.. بَرَعَ حتى أدرك من العُلوم حَظًّا وافراً، وفاق أهل زَمانِه محصولاً، وسمق حتى كان حُجَّةً حافظاً، وكان كامل العَقْل، شديدَ التثبُّت، حَسَنَ السَّمْت، حسن الخُلُق، له اليد الطُّولىٰ في الأصول والفُروع، تامَّ المعرفة في الحديث ورجاله، وكان من العلماء العامِلين، واشتهر ذِكْرُه في العالَمين، وأثنت عليه أَلْسُنُ الناطقين... ولو تَتَبَّعْنا مناقبه وفضائله لَطَالَ.

أوقع الله محبَّتَه في القلوب، وأمدَّه بسعة العِلم، وكان كثير الدعاء والابتهال، متواضعاً عند العامَّة، مرتفعاً عند الملوك، مَجالسُه معمورةٌ بالعلماء، مشحونة بالفقهاء والمحدِّثين، مشتغلاً بنفسه، وبإلقاء الدروس المفيدة على أصحابه»[2].

* وقال تلميذه سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز: «كان عالماً فاضلاً جليلاً، قدَّس الله روحه، وأصلح ذريته»[3].

---

(١) نقله محمد بن عثمان القاضي في روضة الناظرين (١/ ١١٠).

(٢) الدرر السنية (١٦/ ٤٥٣ ــ ٤٥٥)، وللتنبيه فإن التراجم بقلم العلامة عبد الرحمن ابن قاسم إلى (ص ٤٧٠) منه، والبقية بقلم ابنه محمد، رحمهما الله تعالى.

(٣) شريط: على طريق الدعوة، بواسطة: «سيرة وحياة الشيخ ابن باز» للحازمي (٣/ ١٠٢٠).

* وقال تلميذه الشيخ محمد بن أحمد بن سَعيد: «شيخُنا العَلاّمة سعد بن عَتيق. . كانت مكتبتُه صغيرة، ولكن العلم كان في صَدْرِهِ، وكان لا يخاف في الله لَوْمَةَ لائم، وكان يهابه الأمراء»(١).

* وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ: «العلاّمة الوَرِعُ الزاهد. . العالِمُ العامِلُ الفاضِل»(٢).

* وقال الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عُثيمين: «استفدتُ برؤيته قبل أن أسمع كلامَه، ولم أَرَ مثله فيمن تقدَّمه أو عاصَرَه، ولأهلِ الرِّياض خُصوصاً ونَجْد عُموماً فيه اعتقادٌ يَفوق الحَدَّ، ثم وَرَدَ الخَبَرُ بوفاته علينا وأنا في بُريدة القَصيم. . فكان لخَبَر وَفاته وَقْعٌ في النُّفوس، وأَثَرٌ عظيمٌ لا يكاد يوصَف، وحُقَّ ذلك، لأنَّ بموت مِثْلِهِ قد هُدَّ رُكْنٌ من أركان العِلْم في نَجْد، هيهات أن يُسَدَّ في زَمَنٍ قليل، فإنه هو الحُجَّةُ الثِّقَةُ الثَّبْتُ بها، والمُحَدِّثُ والفَقيه المُحَقِّق، المُحَرِّرُ المُدَقِّق، المُفَسِّرُ الكبير، المَرْجوعُ إليه في المُعْضِلات رحمه الله»(٣).

* وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البَسّام: «الشيخ الزاهد العالِم. . بَلَغَ في العِلْم مَبْلَغاً كبيراً، وصار من عِداد كبار العُلماء المُشار إليهم بالبَنان، كما وَرِثَ عن والده الغَيْرَةَ الشديدةَ في الدِّين، والصَّلابَةَ في العَقيدة، فاشتُهر بسعَةِ العِلْم والتُّقى والصَّلاح، وجَدَّ واجتهد في نَشْرِ الدَّعوة السَّلَفية، حتى نَفَعَ الله باجتهاده وبَرَكَةِ دَعْوَتِهِ خَلْقاً كثيراً. . وكتاباتُه وفَتاواه تَدُلُّ على غَزارةِ عِلْمِهِ، وسعَةِ اطلاعه، وحُسْنِ تَصَوُّرِهِ. . والمُترجَم في عِدادِ

---

(١) حدثني هذا عنه قريبُه الأخ الشيخ رياض بن عبد المحسن بن سَعيد.

(٢) مشاهير علماء نجد (ص ٣٢٣ و ٣٢٨).

(٣) تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٣ ــ ١٧٩٤).

كبارِ عُلماء نَجْدِ المُشار إليهم، فهو مُقَرَّبٌ من المَلِكِ عبد العزيز، ويَعْتَمِدُ عليه في مَهام الأُمور الدِّينية، وهو مُعَزَّزٌ مُحْتَرَمٌ عند عُلماء الدَّعوة، فيُجِلُّونه ويُقَدِّرونَه، ويَعرفون له حَقَّهُ ومَكانتَه العِلْمِيَّة ونشاطَه في الدَّعوة ومُوالاةِ أَهْلِها»[1].

* وقال الشيخ إبراهيم بن عُبيد آل عبد المُحْسِن: «هو العالِمُ البارِعُ، الحافِظُ، الوَرِعُ الزَّكِيُّ، الصارِمُ البَتّار لأعناق المنافقين والكُفّار، الذي لا يزال ذِكْرُه مَقْبولاً لنُصْرَةِ شَريعةِ الرَّسول، ولم يَسْتُرْهُ التَّقَشُّفُ والخُمول، الحَبْرُ الكَبير، والعَلَمُ الشَّهير.. كان رحمه الله لا يُداري ولا يُداهن، بل يُظْهِرُ دينَهُ ويَصْدَعُ بالحَقّ، ولا تَأْخُذُهُ في الله لَوْمَةُ لائم، ولا يُبالي في نُصْرَةِ الحَقِّ؛ رَضِيَ النّاسُ أم سَخطوا.. وكان الشيخُ عبدُ الله بنُ عبدِ اللطيف يُجِلُّهُ ويُعَظِّمُهُ ويَنْصُرُ أقوالَه، ويُقِرُّ له بالفَضْل، بل كان عَضُدَهُ الأَشَدَّ، وخَيْرَ مُساعِدٍ له ومُعين»[2].

* وحدثني الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل: «كان شيخنا محمد ابن إبراهيم رحمه الله متشبعاً بعلوم الشيخ سعد، ويثني عليه، ويحدثنا عنه بحكايات كثيرة، وكان يقدِّره، وكان يحترم آراءه، ويرى أنه الشيخ الوحيد، وأنه صاحب اتِّزان، وصاحب ثبات، وله الأجوبة والفتاوى».

* وقال الشيخ محمد بن عثمان القاضي: «العالِمُ الجَليل، الصّادِعُ بكَلِمَةِ الحَقّ، المُحَقِّقُ المُدَقِّق.. كان واسِعَ الاطِّلاع في فُنونٍ عَديدة، ومُتَبَحِّراً في عِلْم الحَديث ورِجالِه، ويَحْفَظُ مُتوناً كثيرةً في الحَديث ومُصْطَلَحِهِ، وجَلَسَ للتَّدْريسِ في مُدُنٍ كثيرةٍ مِنْ أَطْولها الرِّياض.. أَفْتَى

---

(١) عُلماء نَجْد (٢/ ٢٢٠ ــ ٢٢٥).

(٢) تذكرة أُوْلي النُّهَى والعِرفان (٣/ ٢٤١ ــ ٢٤٥).

عُمُرَه ما بين التَّعَلُّم والتَّعليم ونَفْعِ الخَلْقِ، وكان حَسَنَ التَّعْليم، مُسَدَّداً في أَقْضِيَتِهِ، نَزيهاً حازِماً في كل شُؤونه، حَليماً، ذا عَقْلٍ راجِحٍ، وذا أَناة، وكان يَصْدَعُ بكَلِمَةِ الحَقِّ، ذا غَيْرَةٍ شَديدة عندما تُنْتَهَكُ المَحارِمُ، شديداً في الأمر بالمعروف والنَّهْيِ عن المُنْكَر، لا يَخاف في الله لَوْمَةَ لائم، مُهْتَمّاً بدُرُوسه، وله فَراسَةٌ في الأحكام عَجيبةٌ، وكان يَجْمَعُ الفقهاء ويَسْتَشيرُهم فيما يُشْكِلُ عليه تَوَرُّعاً منه، ويحبُّ إصلاحَ ذات البَيْن، ويُناصِحُ المُلوكَ والأُمَراء، ويَتَفَقَّدُ أَحْوالَ النّاس ليُزْجي الضَّعيف، ويَنْصَحُ المُتَخَلِّفين عن الصَّلاة، ويُرْشِدُ أَدْبارَ الصَّلَوات في كُلِّ مُناسبة»[(١)].

* ووصفه مُجيزنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سَحْمان بالعالِم الفَقيه العابِدِ النَّبيه[(٢)].

وفـاتـه:

كان رحمه الله قد كُفَّ بَصَرُهُ آخرَ حياته، وتجرَّدَ للعِبادة ولازَمَ المَسْجِدَ في شيخوخته، وتوفي رحمه الله في الرِّياض بعد عَصْرِ الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ١٣٤٩، وصَلَّى عليه في الجامع الكبير تِلْميذُه الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، ودُفن في مقبرة العَوْد، وصُلِّيَ عليه صلاةَ الغائبِ في الحَرَمين، وحَزِنَ النّاسُ عليه.

وكان أملى عند وفاته على تلميذه عبد العزيز بن صالح بن مَرْشَد هذه الأبيات:

يـا حـيُّ يـا قيـومُ يـا خَـلَّاقُ يـا ... رزّاقُ يـا ذا الفَضْـلِ والإحسـان

(١) رَوْضَةُ النّاظِرين (١/١٠٧ ــ ١١١).

(٢) تتمة نَظْم الزاد (ص ١١).

بيـدَيْـكَ أَنْفـاسِـيَ ورزْقِـي كلُّـهُ وكـذا تقَلُّـبُ مُقْلَتـي وجَنـانـي

يـا ربِّ هَـبْ لـيْ رحمـةً تَهْـدي بهـا قَلْبـيْ وتَعْصِمُنـيْ مـن الشيطـان

ومن الضلال عن الطريق القَيِّم الـ ـمُفْضِـي بصـاحبـه إلـى الـرِّضْـوان

ديـنِ النبـيِّ محمـدٍ وصِحـابِـه والتـابعيـنَ لهـمْ علـى الإحسـان

وقِنِـيْ إلٰهِـيْ فتنـةً أشقـى بهـا بهـوًى يُضِـلُّ وبـالحطـام الفـانـي

فـأنـا الضعيـفُ المستجيـرُ بخـالقـي المستعيـذُ بـه مـن الخـذلان

وأنـا العظيـم الـذَّنْـبِ فـاغْفِـرْ زَلَّتِـيْ يـا واسـعَ الإحسـان والغفـران

رحمه الله رحمة واسعة.

قلت: ورَثاه جماعةٌ، فأنْشَدَنا ابنُ أخيه الشيخُ الصالحُ إبراهيم بن عبد الله بن حمد بن عَتيق ــ وعيناه تَذْرِفان ــ مَرْثِيَّةَ شاعِرِ نَجْد محمد بن عبد الله بن عُثيمين فيه، ومَطْلَعُها:

أهكـذا البَـدْرُ تُخفـي نُـورَهُ الحُفَـرُ ويُفقَـدُ العِلْـمُ لا عَيْـنٌ ولا أَثَـرُ

خَبَـتْ مَصـابيـحُ كُنّـا نَسْتَضـيءُ بهـا وطَوَّحَتْ للمَغيبِ الأَنْجُمُ الزُّهُرُ

واسْتَحْكَمَتْ غُرْبَةُ الإسلامِ فانْكَسَفَتْ شَمْسُ العُلومِ التي يُهْدَى بها البَشَرُ

تَخَـرَّمَ الصّـالحـونَ المُقْتَـدَى بِهِـمُ وقـام مِنهُـمْ مَقـامَ المُبْتَـدَأْ الخَبَـر

فَلَسْـتَ تَسْمَـعُ إلا كـان ثُـمّ مَضَـى ويَلْحَقُ الفارِطَ الباقيْ كَما غَبَرُوا

إلى آخر الأبيات.

أبرز مصادر ترجمته:

تـاريـخ نجـد وحـوادثهـا (٨٦)، والـدرر السنيـة (١٦/ ٤٥٢ ــ ٤٥٧ العاصمة، أو ١٢/ ٩٣ ــ ٩٦ الإفتاء)، وتراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٦)، والأعلام (٣/ ٨٤)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (٣٢٣)، ومعجم المؤلفين

(١/ ٧٥٦)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٧٩١)، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٢٠)، وتـذكـرة أولـي النهـى والعـرفـان (٤/ ٢٤١ ــ ٢٤٧)، وروضـة الناظرين (١/ ١٠٧)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٦/ ٢٩٦).

إضافة إلى كتابات فضيلة الشيخ إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن عَتيق حفظه الله، مثل: سجل التحقيق (١٧ ــ ٣٥ ضمن مجموع: المسيرة الأسرية لآل عتيق، وأَوْرَدَ فيه جملةً طيبة من الحِكايات والأَخْبار عنه)[١].

* * *

(١) وقبيل دفع التجربة الأخيرة للمطبعة رأيتُ كتاب التحقيق قد طُبع مُفرداً، وفيه فوائد زوائد (٣٨ ــ ٥٩).

إسنادي للشيخ سعد ابن عَتيق

وَقَعَ لي مُسَلْسَلُ الحَنابلة المذكور في الإجازتين من طريق الشيخ سعد بن عَتيق رحمه الله بِشَرْطِه، ولله الحمد.

* فأخبرنا الشيخ الصالح عبد الله بن إبراهيم بن حمد بن عَتيق ــ حفظه الله ــ غير مرة، قال: حدثنا شيخنا محمد بن إبراهيم آل الشيخ، عن الشيخ سعد بن عَتيق.

* وأخبرنا شيخُ الحنابلة العلاّمة عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل ــ حفظه الله ــ غير مرة في الرياض، وفي المسجد الحرام بمكة المكرمة، قال: حدثني الشيخ محمد بن أحمد بن سَعيد[1] غير مرة، قال: أخبرنا شيخنا سعد بن عتيق.

* وأخبرني عالياً الشيخُ المعمَّر محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ــ حفظه الله ــ إجازةً عامة، عن الشيخ سعد بن عتيق إجازة إن لم يكن سماعاً[2].

---

(١) كنتُ قد لقيتُ الشيخ ابن سعيد رحمه الله في منزله بمكة بتاريخ (٧/ ٦/ ١٤٢٠) مع الأخ عبد الوهاب الزّيد، وطلبنا منه الإجازة وسماع الحديث المسلسل هذا، ولكن لم يتيسر ذلك، والسماع رزق.
وذكرتُ سند شيخنا ابن عقيل هذا في فتح الجليل (ص ٥٢٠ ــ ٥٢٢).

(٢) وقد سمعتُ شيخنا يقول: قد أجازني الشيخ سعد بن عتيق، واستَثْبَتْنا منه، وكنتُ مع الشيخين الفاضلين: عبد الله بن صالح العُبيد، ومحمد بن ناصر العجمي.
وذَكَر لي في مجلسين منفصلين مُتَّفِقَين بعض مقروءاته على الشيخ سعد.

عملي في الإجازتين

سَبَقَ أن خَرَجَتْ هاتان الإجازتان دون تحقيقٍ عِلْمِيٍّ؛ وعلى الأَصْلَين الَّذين اعتمدتُّ عليهما.

أما إجازة الشيخ سعد بن عَتيق لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب: فقد أخرجها فضيلة الشيخ إسماعيل بن عَتيق وفقه الله ضمن «المجموع المُفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عَتيق» (ص ١٤٠ ــ ١٤٢).

والشيخ إسماعيل حفظه الله معروفٌ بجُهُوده واهتمامه ومعرفته بتراث وأخبار أسرته آل عتيق، شكر الله مَساعيه.

وقد أَخْرَجَ الإجازةَ كما هي، ولم يَكُنْ مِنْ مَنْهَجِ فضيلته استدراكُ السُّقوط والتَّصْحيفات، وتصحَّف في عمله ثلاثُ كلمات في إسناد البُخاري، وسَقَطَ بعضُ تاريخ الإجازة آخرها، ومثل هذا أَمْرٌ لا يَعرو منه بَشَر، وله فَضْلُ السَّبْق على كل حال.

هذا؛ ولم أهتد لترجمة المُجاز، وانْقَدَحَ في ذِهْني أن يكون من ذُرِّيَةِ الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لوُجودِ هَوامِشٍ في الإجازة تُحَدِّدُ وَفَياتِ بعضِ مَشاهير ذُرِيَّتِه، ولطَلَبِ المُجازِ سَنَدَ الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حَسَن خُصوصاً، فقرأتُ البَيانَ الواضِحَ في نَسَبِ ذُرِّيَةِ الشيخ محمد بن عبد الوهاب كاملاً، ولم أَجِدْ مَنْ يُمْكِنُ أن يكونَ المُجاز، وسألتُ عنه العلامة الكبير عبد الرحمن العثيمين هاتفيًّا فلم يعرفه، وجَوَّزَ أن

يكون حصل سقط في اسم المجاز أو نسبه. ولكن مِنَ المَعْروفِ أن النَّجْديين مُقِلُّون في الإجازة، ولا يُجيزون إلا العُلَماء غالباً، ونَظِرَةٌ إلى مَيْسَرةٍ وإفادَةٍ.

وأما إجازة العَنْقَري: فقد سبق لفَضيلةِ الشيخ الدكتور الوَليد الفُرَيّان وفَّقه الله إخراجها ضمن كتابه عن ترجمة وفتاوى العَنْقَري (٤٨ ـ ٧٥)، ويَظهر أن مَنْهَجَه ـ أيضاً ـ كان إخراجَ الإجازةِ كما في المخطوط دون تَصْحيحٍ أو استدراك، وعَلَيْهِ فقد ظَهَرَتْ عنده التَّصحيفات والسُّقوط ـ وما أكثرها ـ كما هي، ثم سَقَطَ في طبعته كلماتٌ قليلةٌ موجودةٌ في المخطوط، وتصحَّفت كلماتٌ أخرى، ويبقى للشيخ الوليد ـ أيضاً ـ فَضْلُ السَّبْقِ في إخراج الإجازة مطبوعة، فجزاه الله خيراً.

أما المُجاز ـ الشيخ العَنْقَري رحمه الله ـ فهو عالِمٌ مشهور، وقد طَوَّل الشيخُ الفُرَيّان ترجمته في الكتاب المذكور، وذكرتُ مصادر ترجمة العلاّمة العَنْقَري في كتابي فتح الجليل (١١٩).

وللتَّنبيه: فقد ذَكَر الشيخ المَرْعَشْلي في معجم المعاجم والمشيخات[1]، أن الأخ الشيخ عبد العزيز الراجِحي قد حَقَّقَ إجازةَ ابن عَتيق للعَنْقَري، ولَدَى سؤال الأخ الشيخ الراجِحي أفاد أنه نَسَخَ الإجازةَ لنَفْسِه، ولا يَنْوي إخراجَها.

ونَظراً لكون هاتين الإجازتين من مَصادري في كتابي «فتح الجليل في ترجمة وثَبَت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل»، فقد عاينتُ أهمَّيتهما، وعانيتُ من كَثْرَةِ ما فيهما من تَحْريفٍ وسَقْط، فارتأيتُ خِدْمَتَهما وتَصْحيحَهما، ولا سيما أنه قد سَبَقَ لي بَحْثُ وتحقيق غالب أسانيدهما، فكان العَمَلُ فيهما ميسَّراً والحمدُ لله.

---

(١) (٢/٣٩٧).

ولـم أشـأ أن أُطـوِّلَ التعليقـات والأَبْحـاث حَـوْلَ ضَبْـطِ السَّمـاع فـي الأسانيد، والنُّكات العِلْمِيَّةِ في طَريقَةِ وَصْلِ الإجازات، وأُحيلُ في ذلك على فتح الجليل، وكذا تَعليقاتي على إجازة الشيخ عبد الحق الهاشِمي لسماحَةِ الشيـخ ابـنِ بـاز رحمهمـا الله، إذْ أنَّ مَـدار السَّمـاع مشتـركٌ بيـن المَصْـدَريـن السابقين، فأغناني ذلك عن الإعادة هنا.

وأسأل الله أن يُوَفِّقَني والقارىء لما يُحِبُّ ويَرْضَى، وأن يَغْفِرَ للشيخ العلّامة سعد بن عَتيق وكلِّ مَنْ سَبَقَ ذِكرُه مِنْ أهل العِلْم، وأنْ يجزيَهم الخير على ما خَدَموا به العِلْم والسُّنَّة.

وأَشْكُرُ جميع مَنْ أفادني شيئاً في عملي هذا، وعلى رَأسِهم سماحة الشيخ **عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل** حفظه الله، الذي أعطاني مُصَوَّرَةَ الإجازة الأولى، وأتاح لي غَنيمةَ قراءتها وقراءة صَدْرِ الإجازة الثانية عليه في المسجد الحرام، فاللهَ أسأل أن يجزيَه عني خير الجزاء، وأن يَنْسأَ في عُمره، ويُبارِكَ في عِلْمِهِ وعَمَلِهِ وعافيتِه وذُرِّيَتِه، ويُعْلِيَ قَدْرَهُ في الدّارَيْن، وأن يَخْتِمَ للجميع بالمغفرة والرضوان.

وآخر دعوانا أن الحَمْدُ لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على نَبِيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

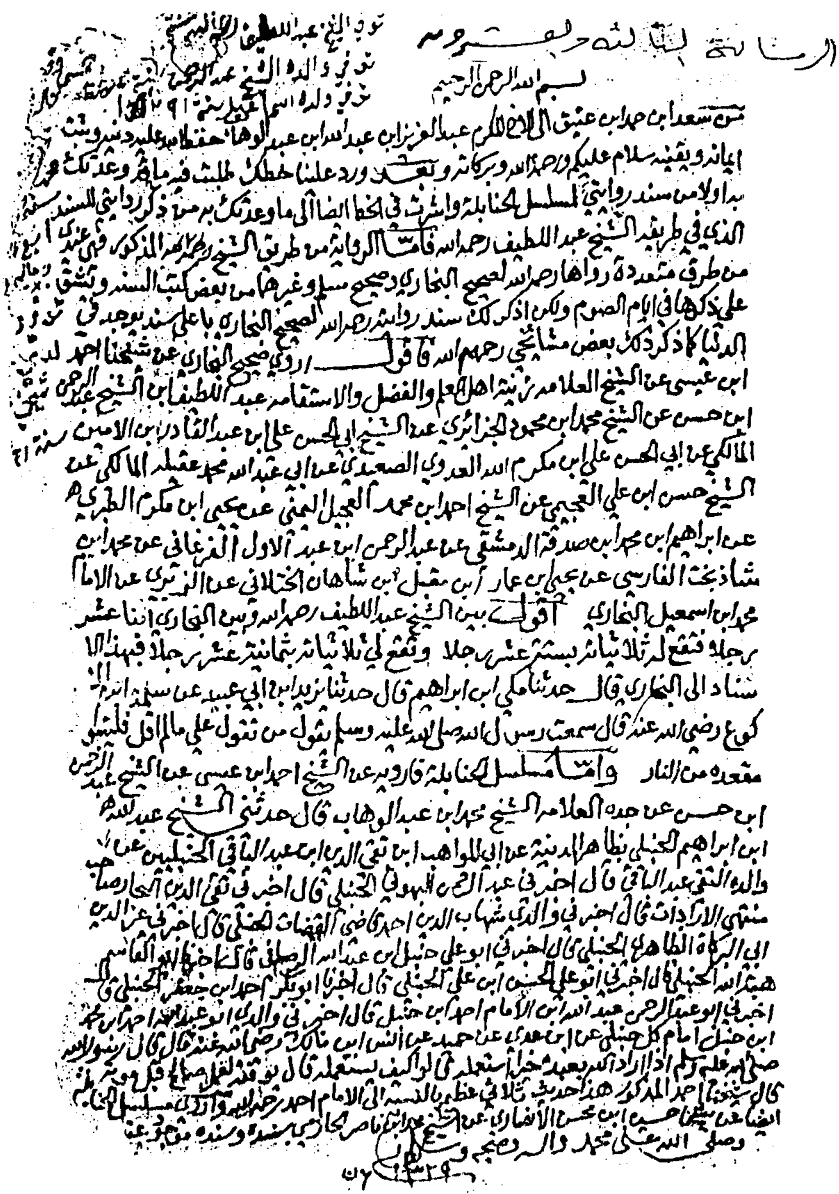
كتبه

محمد زياد بن عمر التكلة

في مجالس متفرقة

آخرها الاثنين ١١ صفر ١٤٢٦ بالرياض

نماذج صور من المخطوط

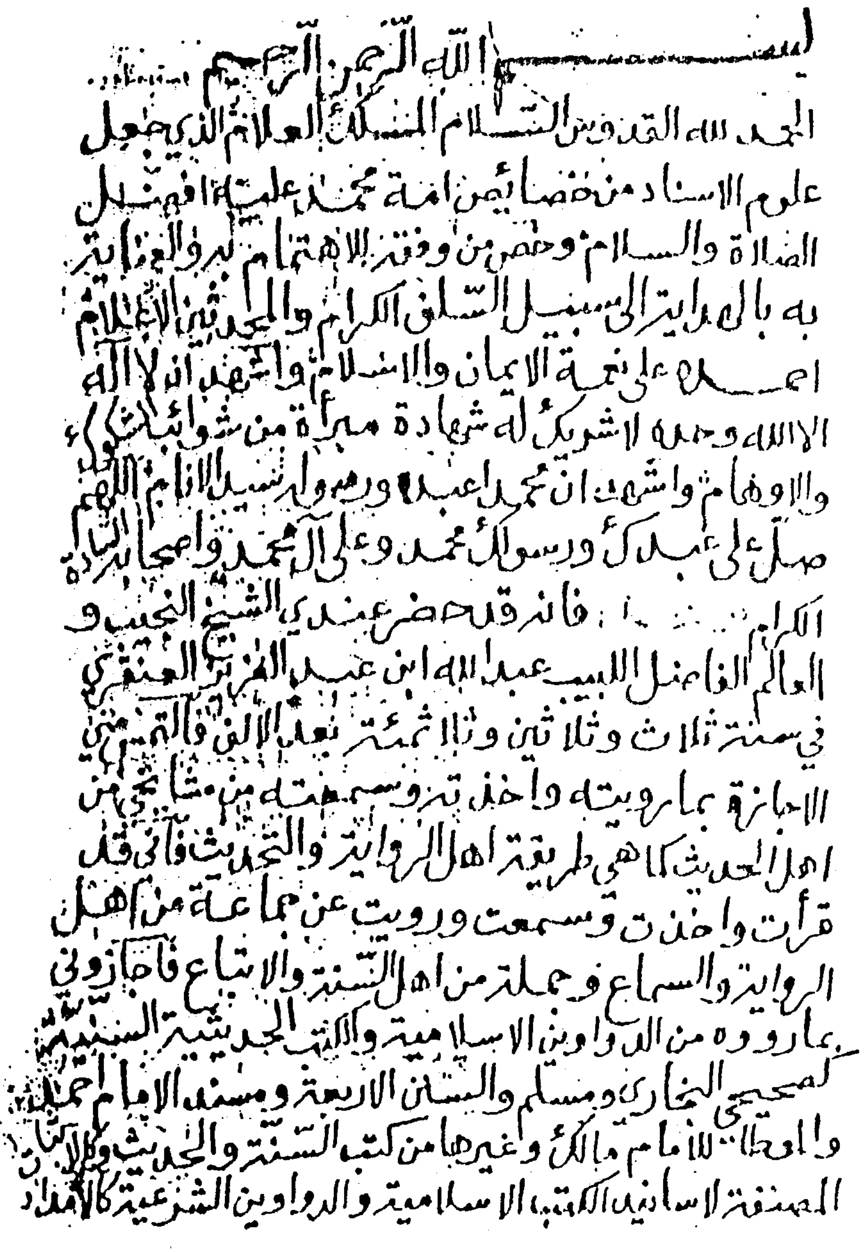


بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد ابن حمد ابن عتيق الى الاخ المكرم عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد الوهاب حفظه الله [illegible] اياه وبقيه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ورد علينا خطك المبشر فيه [illegible] وعدتك [illegible] ولامر سند روايتي لمسلسل الحنابلة واشرت في الخط الثاني الى ما وعدتك به من ذكر روايتي للسند الذي في طريقه الشيخ عبد اللطيف رحمه الله فاما الرواية من طريق الشيخ رحمه الله المذكور فهي عندي من طرق متعددة رواها رحمه الله لصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من بعض كتب السنة ويشق علي ذكرها في ايام الصوم ولكن اذكر لك سند روايته رحمه الله لصحيح البخاري باعلى سند يوجد في الدنيا كما ذكر ذلك بعض مشايخي رحمهم الله فاقول / اروي صحيح البخاري عن شيخنا احمد ابن عيسى عن الشيخ العلامة زينة اهل العلم والفضل والاستقامة عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن عن الشيخ محمد ابن محمود الجزائري عن الشيخ ابي الحسن علي ابن عبد القادر ابن الامين المالكي عن ابي الحسن علي ابن مكرم الله العدوي الصعيدي عن ابي عبد الله محمد عقيلة المالكي عن الشيخ حسن ابن علي العجيمي عن الشيخ احمد ابن محمد العجل اليمني عن يحيى ابن مكرم الطبري عن ابراهيم ابن محمد ابن صدقة الدمشقي عن عبد الرحمن ابن عبد الاول الفرغاني عن محمد ابن شاذبخت الفارسي عن يحيى ابن عمار ابن مقبل ابن شاهان الختلاني عن الفربري عن الامام محمد ابن اسمعيل البخاري اقول وبين الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وبين البخاري اثنا عشر رجلا فتقع له ثلاثياته بستة عشر رجلا وتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلا فبهذا الاسناد الى البخاري قال حدثنا مكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واما مسلسل الحنابلة فارويه عن الشيخ احمد ابن عيسى عن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن عن جده العلامة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب قال حدثني الشيخ عبد الله ابن ابراهيم الحنبلي نزيل المدينة عن ابي المواهب ابن تقي الدين ابن عبد الباقي الحنبليين عن والده التقي عبد الباقي قال اخبرني عبد الرحمن البهوتي الحنبلي قال اخبرني تقي الدين ابن النجار صاحب منتهى الارادات قال اخبرني والدي شهاب الدين احمد قاضي القضاة الحنبلي قال اخبرني عز الدين ابو البركات الظاهري الحنبلي قال اخبرني ابو علي حنبل ابن عبد الله الرصافي قال اخبرنا ابو القاسم هبة الله الحنبلي قال اخبرني ابو علي الحسن ابن علي الحنبلي قال اخبرنا ابو بكر احمد ابن جعفر الحنبلي قال اخبرني ابو عبد الرحمن عبد الله ابن الامام احمد ابن حنبل قال اخبرني والدي ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل امام كل حنبلي عن ابن ابي عدي عن حميد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته قال شيخنا احمد المذكور هذا حديث ثلاثي عظيم بالنسبة الى الامام احمد رحمه الله واروي مسلسل الحنابلة ايضا عن شيخنا حسين ابن محسن الانصاري عن الشيخ محمد ابن ناصر الحازمي بسنده وسنده موجود عندنا

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

صورة إجازة ابن عتيق لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القدوس السلام المتكبر العلام الذي جعل
علوم الاسناد من خصائص امة محمد عليه افضل
الصلاة والسلام وخص من وفقه للاهتمام بها والعناية
به بالهداية الى سبيل السلف الكرام والمحدثين الاعلام
احمده على نعمة الايمان والاسلام واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة مبرأة من شوائب الشكوك
والاوهام واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانام اللهم
صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آل محمد واصحابه السادة
الكرام ... فانه قد حضر عندي الشيخ النجيب
العالم الفاضل اللبيب عبد الله ابن عبد العزيز العنقري
في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الالف والتمس مني
الاجازة بما رويته واخذته وسمعته من مشايخي من
اهل الحديث كما هي طريقة اهل الرواية والتحديث فاني قد
قرأت واخذت وسمعت ورويت عن جماعة من اهل
الرواية والسماع وجملة من اهل السنة والاتباع فاجازوني
بما رووه من الدواوين الاسلامية والكتب الحديثية السنية
كصحيحي البخاري ومسلم والسنن الاربعة ومسند الامام احمد
والموطأ للامام مالك وغيرها من كتب السنة والحديث وكالاثبات
المصنفة لاسانيد الكتب الاسلامية والدواوين الشرعية كالامداد

الصفحة الأولى من إجازة ابن عتيق للعنقري

الإسلامية وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر
والإعلان فإنها مستحقة ما بعد الموت وما بعده من البرزخ
والحشر والنشر والميزان والوقوف بين يدي الملك
الديان وأن يعمل الخير ويؤثره مع من كان وأن يتشمر
لله وللقناعة في سيره في كل زمان ومكان وأن يجتهد
في اتباع السنة والقرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] وأوصيه بمجالسة العلماء العاملين لا
المبتدعين والإقراء في كتب السنة والحديث والتفسير
وكتب أهل الحق والتبيين فإنه أهل لذلك مع حسن
النية والإخلاص والتواضع والتأدب بآداب العلماء
العاملين وبملازمة ذكر الله والإكثار من تلاوة كتابه
وأوصيه أن لا ينساني ووالدي وإخواني ومشايخي
من الدعاء في أوقات الإجابة وأسأل الله تعالى أن يغفر
ذنوبنا ويستر عيوبنا ويدخلنا الجنة وينجينا من
النار إنه على كل شيء قدير والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً
وباطناً وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم
تسليماً كثيراً وأنا الفقير إلى الله سعد بن حمد بن عتيق
النجدي تم بقلم الراجي عبد الله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وذلك
في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع أول سنة ١٣٢٦

الصفحة الأخيرة من إجازة ابن عتيق للعنقري

إجازتان للمحدِّث العلامة سعد بن حمد بن عتيق النجدي

إجازته للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب

وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري

رحمهم الله تعالى

اعتنى بهما

محمد زياد بن عمر التكلة

[الإجازة الأولى:
للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عَتيق إلى الأخ المكرَّم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب حفظ الله عليه دينَه، وثَبَّت إيمانَه ويقينَه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد:

وَرَدَ علينا خطُّك[1]؛ طلبتَ فيه ما قد وعدتُك به أولاً من سَنَد روايتي لمسلسل الحنابلة، وأشرتَ في الخطِّ أيضاً إلى ما وعدتُك به من ذِكْر روايتي للسَّنَد الذي في طريقه الشيخُ عبدُ اللطيف[2] رحمه الله.

فأما الروايةُ من طريق الشيخ رحمه الله المذكور فهي عندي من طُرُقٍ متعددة، رواها رحمه الله لصحيح البُخاري، وصحيح مُسْلم، وغيرِهما من بعض كُتُب السُّنَّة، ويَشُقُّ عَلَيَّ ذِكْرُها في أيام الصَّوْم، ولكن أذكرُ لك سَنَدَ روايته رحمه الله لصحيح البخاري بأعلى سَنَدٍ يوجد في الدنيا ــ كما ذَكَر ذلك بعض مشايخي رحمهم الله ــ فأقول:

---

(١) أي: رسالتك.

(٢) يعني: عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمهم الله.

أروي صحيح البخاري عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ العلامة زينة أهل الفضل والاستقامة: عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مُكْرَم الله العَدَوي الصَّعيدي، عن أبي عبد الله محمد بن عَقِيلة المالكي[1]، عن الشيخ حسن بن علي العُجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العَجِل[2] اليَمَني، عن يحيى بن مُكَرَّم الطَّبَري، [عن جدِّه محب الدين][3]، عن إبراهيم بن محمد بن صَدَقة[4] الدِّمَشقي، عن عبد الرحمن بن عبد الأول الفَرْغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارِسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفَرَبْري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البُخاري.

---

(١) هكذا في الأصل، كذلك في إجازة ابن عتيق للعنقري الآتية، والظاهر أن «المالكي» تصحفت عن «المَكِّي»، لأن ابن عَقيلة حَنَفي المذهب.

(٢) في الأصل: «العجيل»، وهو تصحيف متكرر.

(٣) سقط من الأصل، وكذا من إجازة عبد اللطيف آل الشيخ لابن عيسى (٢٤)، وإثباته لازم، وهو كذلك في قطف الثمر (٤٣)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٥٨) وغيرهما.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «ابن صِدِّيق»، وهو من كبار شيوخ ابن حجر، ومن آخر من روى عن شيخ الإسلام ابن تيمية.

تنبيه: في الأثبات خلاف في رواية ابن صديق هذه، والغالب يجعل روايته عن عبد الرحيم الأوالي بالعامة لأهل العصر عن ابن شاذبخت، انظر: قطف الثمر (٤٣)، وفهرس الفهارس (٢/ ٩٥٨ ـ ٩٦٠).

وتنبيه ثانٍ: وهو أن السقط والتصحيف في السند السابق هو في أصل إجازة عبد اللطيف آل الشيخ لابن عيسى شيخ ابن عَتيق، رحمهم الله جميعاً.

وأنبه أخيراً أن هذا الإسناد مختَلَقٌ لا أصل له عن الفَرَبْري، ولم يَروِ ابنُ صِدِّيق شيئاً من ذلك، إنما رُكِّب عليه الإسناد بعد دَهْرٍ من وفاته، والله أعلم.

أقول: بين الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وبين البُخاري اثنا عشر رجلاً، فتقع له ثلاثياته بستة عشر رجلاً، وتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلاً[1].

فبهذا الإسناد إلى البُخاري، قال: حدثنا مَكِّيُّ بن إبراهيم، قال: حدثنا يَزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأَكْوَع رضي الله عنه، قال:

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعدَهُ مِنَ النّار**».

* * *

وأما مسلسل الحنابلة:

فأرويه عن الشيخ أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن جدِّه العلّامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم الحَنْبَلي بظاهِر المدينة، عن أبي المَواهب بن تقي الدين بن عبد الباقي الحَنْبَلِيَّيْن، عن والده التَّقي عبد الباقي، قال: أخبرني عبد الرحمن البُهُوتي الحَنْبَلي، قال: أخبرني تقيُّ الدين النَجّار ــ صاحب مُنتَهَى الإرادات ــ قال: أخبرني والدي شهابُ الدين أحمد قاضي القُضاة[2] الحَنْبَلي، قال: [أخبرنا بدر الدين الصَّفَدي القاهِري الحَنْبَلي، قال:][3] أخبرني عزُّ الدين أبو البَرَكات القاهِري الحَنْبَلي، قال: أخبرني [الجمال عبد الله بن العلاء علي الكِناني، قال: أخبرنا العلاء أبو الحسن علي بن

---

(١) دون عَدِّ الساقط في الإسناد.

(٢) ورد النهي عن مثل هذا اللقب، ويُغني عنه: «رئيس القضاة».

(٣) سقط في الأصل، وقد حرَّرتُ سند ابن عتيق للحديث في فتح الجليل (ص ٥٢٢).

أحمد بن محمد العُرْضي، أخبرنا الفَخْر علي بن أحمد البُخاري الصالِحي، قال: أخبرنا][1] أبو علي حَنْبَل بن عبد الله الرُّصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحَنْبَلي، قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحَنْبَلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحَنْبَلي، قال:

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حَنْبَل، قال: أخبرنا والدي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبَل ـ إمامُ كلِّ حَنْبَلي ـ، عن ابن أبي عَدي، عن حُميد، عن أَنَس بن مالِك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أرادَ اللهُ بعَبْدٍ خَيراً اسْتَعْمَلَه»، قالوا: كيف يَسْتَعْمِلُه؟ قال: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صالِحٍ قَبْلَ مَوْتِه»[2].

قال شيخُنا أحمد المذكور: هذا حديثٌ ثلاثيٌّ عظيمٌ بالنسبة إلى الإمام أحمد رحمه الله.

وأروي مسلسل الحنابلة أيضاً عن شيخنا حُسين بن مُحْسِن

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) مسند الإمام أحمد (٣/ ١٠٦)، وسنده صحيح، وعنعنة حميد عن أنس لا تضر.
وصححه الترمذي (٢١٤٢)، والحاكم (١/ ٣٣٩)، والسخاوي (المقاصد الحسنة ١٣١)، والألباني (صحيح الترمذي ٢/ ٤٤٥)، وأورده ابن حبان في صحيحه (٣٤١ الإحسان)، وكذا الضياء في المختارة (٦/ ٢٦ رقم ١٩٨١).
وله شواهد عن عدد من الصحابة.
تنبيه: عزاه السخاوي لابن خزيمة في صحيحه، ولم أجده في القدر المطبوع منه، ولم يعزه له ابن حجر في إتحاف المهرة (١/ ٦٥٣)، ولا السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٥٦ مع فيض القدير)، والله أعلم.

الأَنْصـاري، عـن الشيـخ محمـد بـن نـاصِـر الحـازِمـي بسنـده، وسَنَـدُهُ موجودٌ عندي.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

٦ ن[١] سنة ١٣٢٩.

* * *

(١) الشيخ سعد بن عتيق رحمه الله يرمز للأشهر في بعض مكاتباته بالحروف، والمقصود هنا شهر رمضان، كما هو ظاهرٌ في الرسالة.

قال محمد زياد عفا الله عنه: قرأتُ هذه الرسالة على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العـزيـز بـن عَقيـل حفظـه الله وأطـال فـي عمـره، وسمعهـا عليـه ابنُـه الشيـخ عبد الرحمن العقيل، والشيخ العربـي الدائز الفرياطي الجزائري، والشيخ حبيب النـامليتـي البحـريني، وغيـرهـم، وصـحَّ ذلـك وثَبَـتَ فـي المسجـد الحـرام بمكـة المكرمة، عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥.

ثم أعدتُ قراءتها ـ مقابِلاً إياها ـ على الشيخ الفاضل نِظام اليعقوبـي البَحْريني، وسمعها الشيخ العَرَبـي الفِرْياطي الجَزائري، وصحَّ ذلك وثَبَتَ في صحن المسجد الحرام عصر الجمعة ٢٩ رمضان المذكور، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

[الإجازة الثانية:
للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَنقَري]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله القُدّوس السَّلام، المَلِكِ العَلّام، الذي جَعَلَ علومَ الإسناد من خصائص أمّةِ محمد عليه الصلاةُ والسَّلام، وخَصَّ مَنْ وفَّقَه للاهتمام به والعنايةِ به بالهدايةِ إلى سَبيلِ السَّلَفِ الكرام، والمُحَدِّثينَ الأعلام.

أَحْمَدُه على نِعمةِ الإيمانِ والإسلام، وأَشهدُ أن لا إلـه إلا الله وحده لا شَريك له؛ شهادةً مُبرَّأةً من شوائب الشُّكوكِ والأوهام، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه سَيِّدُ الأنام، اللَّـهمَّ صَلِّ على عبدِك ورسولِك محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ وأصحابِه السّادَةِ الكِرام.

وبَـعْـد:

فـإنـه قـد حَضَـرَ عنـدي الشيـخُ النَّجيـب، والعـالِـمُ الفـاضـلُ اللَّبيـب: عبد الله بن عبد العزيز العَنْقَري في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف، فالْتَمَسَ مني الإجازةَ بما رَويتُه وأخذتُه وسمعتُه من مشايخي من أهلِ الحديث، كما هي طريقةُ أهلِ الرِّواية والتَّحديث.

فإني قد قرأتُ وأخذتُ وسمعتُ ورَويتُ عن جماعةٍ من أهل الروايةِ والسَّماع، وجملةٍ من أهل السُّنَّةِ والاتِّباع، فأجازوني بما رَوَوْهُ من الدَّواوين

الإسلامية والكتب الحديثية السنيّة: كصحيحَي البُخاري ومُسْلِم، والسُّنَنِ الأربعة، ومُسْنَدِ الإمام أحمد، والمُوَطَّأ للإمام مالك، وغيرِها من كتب السُّنَّةِ والحديث.

وكالأثباتِ المُصَنَّفةِ لأسانيد الكُتُب الإسلامية والدَّواوين الشَّرْعية: كالإمداد بمعرفة عُلوم[1] الإسناد للشيخ سالم بن عبد الله البَصْري المكي، وكالثَّبَت المعروف للشيخ محمد بن صالح بن يوسف الفُلاّني، وكالثَّبَت المعروف للشيخ إبراهيم الكُرْدي المَدَني.

فقد رويتُ هذه الدواوين المذكورةِ بالأسانيد المُتَّصِلَة إلى مُصَنِّفيها، ولله الحمدُ والمِنَّة.

* * *

فممن حضرتُ لديهم وسمعتُ منهم وأخذتُ عنهم من العُلماء الأَعْلام المُحَدِّثين الكرام:

الشيخُ الفاضل النِّحْرير، والعالِمُ الكامل الشَّهير، حاملُ لواء أهل الحديث بلا نِزاع، وحِلْيةُ أَهْلِ الدِّراية والرِّواية والسَّماع: السيد نَذير حُسين الدِّهْلَوي، رفع الله درجاته، وبارك في حسناته، فقد أَقَمْتُ عنده سَنَةً كاملةً بمدينة دِهْلي الهِنْدية، وقرأتُ عليه صحيحَي البُخاري ومُسْلِم ــ قراءةً للبعض، وسماعاً للباقي ــ وقرأتُ عليه البعضَ من السُّنَنِ الصُّغرى للنَّسائي، وسننِ ابنِ ماجه القَزْوِيني، والمُوَطَّأ للإمام مالك، وأجازني بما رواه؛ بأسانيده المعروفة المشهورة؛ كما ستراه في هذه الأوراق، وكتب لي الإجازة بقَلَمِه الشَّريف.

---

(١) هكذا في الأصل، وسيتكرر، والصحيح في اسمه أنه: «الإمداد بمعرفة عُلُوِّ الإسناد».

ومنهم ابنُه الفاضل: الشَّريف حُسين، ابن نَذير حسين العلاّمة المذكور.

ومنهم العلاّمة الفاضل: صِدِّيق حَسَن القِنَّوْجي، صاحبُ التفسير والمُصَنَّفات المعروفة في عُلوم الإسلام، فقد كتب لي الإجازة بقَلَمِه الشَّريف وخِطابه المُنيف.

ومنهم الشيخُ الفاضلُ البَدْرُ الساري: حُسين بن مُحْسِن الأَنْصاري الخَزْرَجي.

ومنهم العلاّمة الفاضل: محمد بَشير الهِنْدي.

ومنهم الشَّيخُ الفاضل: سَلاَمةُ الله الهِنْدي.

ومنهم الشَّيخُ الفاضل: أحمد بن إبراهيم بن عيسى النَّجْدي.

رحمهم الله رحمة واسعة.

وكلٌّ هؤلاء المذكورين قد أجازني بما رواه وأَخَذَهُ وسَمِعَه من المشايخ الكِرام المُحَدِّثين الأعلام.

* وأخذتُ عن جماعةٍ من علماء مكة المشرَّفة، منهم: الشيخ حَسَبُ الله الهِنْدي، والشيخ عبدُ الله الزّواوي، والشيخ أحمد أبو الخيور، وغيرُهم، فإني أقمتُ بمكة المشرَّفة ستَّةَ أشهر، وأخذتُ بها ما أخذتُ وسمعتُ من الفِقْهِ والعربية.

فقرأتُ بها على الشيخ أحمد بن عيسى شرحَ زاد المُسْتَقْنِع بكماله، وغيرَه.

وأما العلماءُ من أهل نَجْد: فقرأتُ على جماعةٍ، منهم والدي رحمه الله، فإني أخذتُ عنه وسمعتُ وقرأتُ عليه من التَّفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى اللهُ أن ينفعني به في المَعاش والمَعاد، إنه كريمٌ جَواد.

وهو رحمه الله قد أخذ عن الشيخ العلاّمة، زينةِ أَهْلِ الفَضْلِ والاستقامة: عبدِ الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أحسن الله إليهم.

وسندُه رحمه الله معروفٌ مشهورٌ، كما سأذكُرُه في روايتي عن الشيخ أحمد بن عيسى رحمه الله تعالى.

* * *

فلمّا سألَني أخونا الشيخُ المذكور ما ذكرتُ أعلاه: أجبتُه إلى مَطْلُوبه، وأسعفتُه بمَرْغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلاً لذلك، ولا مِنْ فُحولِ ما هنالِك، لكن ضرورةَ التشبُّهِ بالمحدِّثين والانتظامِ في سِلْكِ المُسنِدين اقتضتْ ذلك، فلذلك أقول:

وقَدْ أَجَزْتُ مَعَ التَّقْصيرِ عَنْ دَرَكِيْ ... لِـرُتْبَـةِ الفُضَـلا أَهْـلِ الإجـازاتِ
وأَسْـألُ اللهَ تَـوفيقـاً ومَغْفِـرَةً ... ورَحْمَـةً مِنْـهُ فـي يـومِ المُجـازاةِ

وأنشدني بعضُ مشايخنا شِعْراً:

وإذا أَجَـزْتُ مَـعَ القُصـورِ فـإنَّنـيْ ... أَرْجُـوْ التَّشَبُّـهَ بـالَّـذِيـنَ أَجـازُوا
السّـالِكيـنَ إلـى الحَقيقَـةِ مَنْهَجـاً ... سَبَقُـوا إلـى دَرَجِ الجِنـانِ فَفـازُوا

فأقول: قد أجزتُ الشَّيخَ عبدَ الله المذكور بما صحَّتْ لي روايتُه، وثَبَتَتْ لي دِرايتُه، مما رَويتُ وأخذتُ وسمعتُ على مشايخي الكِرام، وما أجازني به الفُضلاءُ الأعلام، من تفسيرٍ وحديثٍ وأصولٍ ومَعْقولٍ ومَنْقولٍ، كما أخذتُ ورَوَيتُ وسمعت.

فإني قد رويتُ وأخذتُ عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه الله، وهو أخذ وروى عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله، عن جماعةٍ من أهل العِلْم والفضل، منهم: جدُّه العلاّمة شيخُ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

رحمه الله، وسندُه ــ أعني شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ــ معروفٌ؛ تلقاه عن جِلَّةٍ من عُلماء المدينة المنوَّرة وغيرهم، منهم: محمد حياة السِّنْدي، وعبد الله بن إبراهيم الفَرَضي الحَنْبَلي، وغيرُهما[1].

* * *

فأروي الثَّبَت المسمَّى **بالإمداد بمعرفة علوم[2] الإسناد** للشيخ سالم بن عبد الله البَصْري: عن أحمد بن عيسى المذكور، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ عبد الرحمن الجَبَرْتي، عن السيد مُرْتَضى الحُسَيْني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عَقيل، والشيخ أحمد الجَوْهَري، عن الشيخ عبد الله بن سالم البَصْري. (ح)

ويرويه شيخُنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ عبد الله سُويدان، عن الشيخ أحمد بن محمد الجَوْهري، عن عبد الله بن سالم. (ح)

ويرويه شيخُنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القُوَيْسني، عن الشيخ عبد الله الشَّرْقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفْني[3]، عن الشيخ عيد[4] بن علي النُّمْرُسي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البَصْري.

---

(١) قال محمد زياد عُفي عنه: منهم علي الداغستاني، وعبد اللطيف الأحسائي، ومحمد العَفالقي، وإسماعيل العَجْلوني، ومحمد بن سليمان الكُردي.
وإلى هنا بلغت قراءتي على شيخنا ابن عقيل حفظه الله.

(٢) تقدم التنبيه أن الصواب علو الإسناد، وهو من تخريج سالم بن عبد الله البصري لأبيه.

(٣) في الأصل: «الحنفي»، وهو تصحيف، فهو شافعي المذهب، من بلدة حِفنة.

(٤) في الأصل: «عبيد»، وهو تصحيف.

وهو ــ أعني البَصْري ــ يروي عن أبـي عبد الله محمد بن علاء الدين البابِلي، عن الشيخ سالم السَّنْهُوري، عن النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، عن الشيخ زكريا الأَنْصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبـي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر بأسانيده المشهورة.

وبهذا الإسناد أروي الكتب السِّتَّة، ومسندَ الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسائرَ ما تضمَّنَه الإمداد.

* * *

وأروي عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور سَنَد[1] **مَذْهَبِ الإمامِ أحمد بن محمد بن حَنْبَل**: عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الجَبَرْتي، عن السيد محمد مُرْتَضى الحُسَيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السَّفّاريني الحَنْبَلي، عن الشيخ أبـي المَواهب، مُتَّصلاً إلى الإمام أحمد.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ عبد الله سُويدان، عن الشيخ أحمد الدّمَنْهُوري، عن الشيخ أحمد بن عَوَض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخَلْوَتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البُهُوتي، عن الشيخ عبد الرحمن البُهُوتي، [و][2] عن الشيخ يحيى بن موسى الحَجّاوي، عن والده الفقيه العلاّمة موسى الحَجّاوي، عن الشيخ أحمد بن محمد المَقْدِسي المعروف بالشُّوَيكي، عن الشيخ أحمد بن عبد الله العسْكري، عن الشيخ علاء الدين المَرْداوي صاحب الإنصاف والتَّنْقيح وتصحيح الفُروع، عن الشيخ أبـي بكر إبراهيم بن قُنْدُس

---

(١) في الأصل: «مسند»، ولعل الصواب ما أثبتُّه.
(٢) في الأصل بدون الواو، ولعل الصواب ما أثبتُّه.

البَغْلي، عن[1] الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللَّحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبـي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن رَجَب البَغْدادي ثـم الـدِّمَشْقـي، عـن الشيـخ الإمـام العـلاّمـة ذي الأنـوار السـاطِعـة والمؤلَّفات النافعة أبـي عبد الله محمد بن أبـي بكر، المعروف بابن قَيِّم الجَوْزِيَّة، عن الإمام المجتهد المُطْلَقِ شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبـد السَّـلام بـن تيميَّـة، عـن والـده عبـد الحليـم، عـن جـدِّه مجـد الـديـن عبد السلام بن تيميَّة، عن أبـي بكر محمد بن غَنيمة[2] الحَلاّوي، عن الإمام ناصح الإسلام نَصْر بن فِتْيان[3]، أبـي الفتح، المعروف بابن المَنِّي. (ح).

وأخذ شيخُ الإسلام ابن تيميَّة أيضاً عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبـي عمر صاحب الشَّرح الكبير على المُقْنع، عن عمه الإمام موفَّق الدين أبـي محمد عبد الله بن أحمد بن قُدامة المَقْدِسي، عن أبـي الفتح ابن المَنِّي، عن الإمام أبـي بكر أحمد بن محمد الدِّيْنَوَري، عن الإمام الفقيه المُحَدِّث أبــي محمـد رِزْق الله بـن عبـد الـوهـاب التَّميمـي، والإمـام أبــي الخَطَّـاب محفوظ بن أحمد الكَلْوَذاني، عن الإمام أبـي يَعْلى محمد بن الحُسين بن الفَرّاء شيخ المَذْهب، عن الإمام أبـي عبد الله الحسين بن حامد، عن الإمام أبـي بكر عبد العزيز غلام الخلال، عن عمه[4] الإمام أبـي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخَلاّل، عن الإمام أبـي عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام

---

(١) ابن قندس لم يدرك حياة ابن اللحام، وقد نبهت على ذلك وذكرت الاتصال البديل الصحيح في فتح الجليل (٣٢٠).
(٢) في الأصل: «غنمية»، وهو تصحيف، واسمه محمد بن معالي بن غنيمة الحَلاّوي.
(٣) في الأصل: «فتيلا»، وهو تصحيف.
(٤) كذا في الأصل! وغلام الخلال اسمه عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد.

أحمد، عن أبيه إمام أهل السُّنَّة والصابر في المِحْنَة أبـي عبد الله بن محمد بن حَنْبَل الشَّيْباني، عن الإمام ناصر الحديث أبـي عبد الله محمد بن إدريس الشّافعي، عن الإمام أبـي عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهِجْرة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن سَيِّد المُرْسَلين وإمام المتَّقين سيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* * *

وأروي صحيحَ البُخاري أيضاً وسائرَ الكتب السِّتَّة: عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله، عن مُفْتي الجَزائر الشيخ محمد بن محمود الجَزائري الحَنَفي، عن والده أبـي الثَّناء محمود بن محمد الجَزائري، عن والده محمد بن حسين العَنّابي. (ح)

ويروي محمد بن محمود المذكور عن جَدِّه إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العَنّابي، عن أبـي عبد الله محمد بن شقرون المقرىء، عن أبـي الحسن علي الأَجْهُوري المالكي، عن عمر بن أُلجائي الحَنَفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني، بإسناده المذكور في شَرْحِه على البُخاري.

وأروي بهذا الإسناد بقيَّةَ الكتب السِّتَّة، وسائر روايات الحافظ ابن حَجَر التي تضمَّنَها معجمُه.

* * *

وأروي صحيحَ البُخاري أيضاً بأعلى سَنَدٍ يوجد في الدُّنيا عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبد اللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود

الجَزائري، عن الشيخ أبـي الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين المالكي، عن أبـي الحسن علي بن مُكْرَم الله العَدَوي الصَّعيدي، عن أبـي عبدالله محمد عَقيلة المالكي[١]، عن الشيخ حسن بن علي العُجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن العَجِل[٢] اليَمَني، عن يحيـى بن مُكْرَم الطَّبَري، [عن جدِّه محب الدين][٣]، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة[٤] الدِّمَشْقي، عن عبد الرحمن ابن عبد الأول الفَرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيـى بن عمار بن مقبل بن شاهك[٥] الختلاني، عن الفَرَبْري، عن الإمام البُخاري.

أقول: بين شيخنا أحمد وبين البخاري ثلاثة عشر رجلاً، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر[٦].

وبهذا الإسناد إلى البُخاري، قال: حدثنا مَكِّي بن إبراهيم، قال: حدثنا يَزيد بن أبـي عُبيد، عن سَلَمة بن الأَكْوَع رضي الله عنه، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأ مقعدَهُ من النّار**».

قلت: فتقع لي ثلاثيات البُخاري بثمانية عشر رجلاً.

* * *

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «محمد بن عَقيلة المكي»، وتقدم التنبيه على هذا التصحيف.

(٢) في الأصل: «العجيل»، وهو تصحيف.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) كذا في الأصل، والصواب: «ابن صِدِّيق»، وقد تقدَّم الكلام على هذا الإسناد في الإجازة الأولى.

(٥) كذا في الأصل، والصحيح: «ابن شاهان».

(٦) دون عَدِّ الساقط في الإسناد.

وأروي **مسلسلات العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازِمي**: إجازةً عن شيخنا حُسين الأنصاري، عن الشَّريف الحازِمي مؤلِّفِها بأسانيده.

وأروي **مسلسل الحنابلة**: عن الشيخ أحمد المذكور، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن جدِّه العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحَنْبَلي بظاهر المَدينة، عن أبـي المَواهب ابن تقي الدين بن عبد الباقي الحَنْبَلِيِّين، عن والده التَّقي عبد الباقي، قال: أخبرني عبدالرحمن البُهوتي الحَنْبَلي، قال: أخبرني تَقِيُّ الدِّين النَّجّار الفُتُوحي صاحب مُنْتَهَى الإرادات، قال: أخبرني والدي شهابُ الدين أحمد قاضي القُضاة[1] الحَنْبَلي، قال: [أخبرنا بدرُ الدِّين الصَّفَدي القاهِري الحَنْبَلي، قال:][2] أخبرني عزُّ الدين أبو البرَكات القاهِري[3] الحَنْبَلي، قال: أخبرني [الجمال عبدُ الله بن العلاء علي الكِناني، قال: أخبرنا العلاء أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد العُرْضي، أخبرنا الفَخْر علي بن أحمد البُخاري الصالِحي، قال: أخبرنا][4] أبو علي حَنْبَل بن عبد الله الرّصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله الحَنْبَلي، قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحَنْبَلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحَنْبَلي، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن عبدُ الله ابن الإمام أحمد بن حَنْبَل، قال: أخبرني والدي أبو عبد الله أحمدُ بن محمد بن حَنْبَل؛ إمامُ كُلِّ حَنْبَلي، عن ابن [أبـي] عَدي، عن حُميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

---

(١) سبق التنبيه على حكم مثل هذا اللَّقب.

(٢) سقط في الأصل، وقد حرَّرتُ سَنَد ابن عتيق للحديث في فتح الجليل (ص ٥٢٢) كما نبَّهتُ سابقاً.

(٣) في الأصل: «الظاهري»، وهو تصحيف.

(٤) سقط في الأصل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أراد الله بعَبْدٍ خيراً اسْتَعْمَلَه**»، قالوا: كيف يَسْتَعْمِلُه؟ قال: «**يُوَفِّقُه لعَمَلٍ صالحٍ قَبْلَ مَوْتِه**»[1].

هذا حديثٌ عظيمٌ ثلاثيٌّ بالنسبة للإمام أحمد رضي الله عنه.

* * *

وأروي **مصنَّفات شيخِ الإسلام، بَحْرِ العلوم، حَبْرِ الأُمَّة: أبـي العباس** أحمد بن عبد الحليم بن تيميَّة، وتلميذِه العلّامة أبـي عبد الله محمد بن أبـي بكر؛ المعروف بابن قَيِّم الجَوْزِيَّة: بالإجازة عن شيخنا حُسين بن مُحْسِن الأنصاري اليَمَني، عن الشَّريف محمد بن ناصر الحازِمي، عن الشَّيخين العالِمَيْن محمد عابِد السِّنْدي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة عن الشَّيخ عبد القادر بن خَليل كَدَكْ زادَه الحَنْبَلي[2]، نزيل المَدينة المنوَّرة، عن الشيخ أحمد بن محمد السَّفّاريني الحَنْبَلي، عن الشيخ عبد القادر التَّغْلِبـي، عن شيخه محمد الصّالِحي، عن شيخه شهاب الدين الوَفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحَجّاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المَقْدِسي، عن شَيخه شهاب الدين أحمد بن عبد الله المَقْدِسي، عن الشَّيخ علاء الدين المَرْداوي الحَنْبَلي صاحبِ الإنصاف والتَّنْقيح، عن الشيخ أبـي بكر بن إبراهيم الحَنْبَلي، عن[3] شيخه العلّامة علي بن عبّاس البَعْلي المعروف بابن اللَّحّام، عن شيخه عبد الرحمن بن أحمد بن رَجَب، عن الحافظ محمد بن أبـي بكر؛ ابن القَيِّم.

(١) حديث صحيح، تقدم تخريجه.

(٢) كذا في الأصل، وفي سلك الدرر (٣/ ٥٦) أنه حَنَفي، وهذا الظاهر لكونه روميًّا، على أن أكثر مصادر ترجمته وإجازاته التي طالعتها أغفلت ذكر مذهبه.

(٣) تقدم التنبيه أن أبا بكر بن قُنْدس لم يدرك ابن اللَّحّام.

وما لِشَيْخِه إمام المسلمين، وحُجَّةِ الله في العالَمين: أبـي العباس تقيِّ الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن تيميَّة الحَرّاني رضي الله عنه من المؤلَّفات: فروايةً عن تلميذه ابن القيِّم.

وكَدَكَ زادَه يروي عن الشَّيخ عبد الرحمن السمنهوري[1]، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السُّيُوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن[2] عمر بن رسلان، عن المحب أحمد بن نصر [الله] البَغْدادي، عن زين الدين أبـي الفَرَج عبد الرحمن بن أحمد بن رَجَب الحَنْبَلي، عن المؤلف محمد بن أبـي بكر؛ ابن القيِّم، عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيميَّة رحمهما الله تعالى.

* * *

وإذْ قد ذَكَرْنا روايتَنا للكتب السِّتَّة وغيرِها، وأَحَلْنا في ذِكْر الأسانيد على الثَّبَت المسمَّى بالإمداد، فَلَنا فيها أيضاً روايات من طُرُقٍ متعدِّدة وأسانيد متنوِّعة، ولْنَذْكُرْ بعضها تعميماً للفائدة، **فأقول:**

---

(١) هكذا في الأصل، ويظهر لي أن فيه سقطاً وتصحيفاً، وكدك زاده (ت ١١٨٧) يروي بواسطتين على الأقل عن سالم السَّنْهُوري (ت ١٠١٥)، عن الشمس العلقمي (ت ٩٦٣)، فمن ذلك أن كَدَكْ زادَه يروي عن سابق بن عزام، عن محمد البابلي، عن سالم السنهوري (نزهة رياض الإجازة للمزجاجي ٣١ و ٢٨١).
فيُراجع ثَبَت كَدَكْ زادَه المخطوط (انظر: هدي الساري للأخ الشيخ عبد العزيز بن فيصل الراجحي، ص ٦٥٦).
وللتنبيه فإن المزجاجي قد اختصر ثبت شيخه كَدَكْ زادَه في النزهة (٢٦٦ ــ ٢٨٢)، أفادني بذلك الشيخ الراجحي وفقه الله، وأفادني كذلك بضبط نسبة كدك زاده.

(٢) اسمه: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني (معجم السيوطي ٥٩).

إني أروي الكتب السِّتَّة، ومُوَطَّأ الإمام مالك بن أنس، وغيرها.

فأما صحيح البُخاري: فأرويه بالإجازة عن أحمد بن عيسى، عن محمد حسب الله الشافعي، عن شيخه العلامة عبد الحميد بن حسين الشّرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجُوري المِصْري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ الإمام عبد الله الشَّبراوي، عن الشيخ محمد الزُّرْقاني المالكي شارح الموطأ، قال:

أخبرنا بصحيح البخاري علّامة الوقت نور الدين علي الشُّبْراملسي الشافعي، قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين، عن جده جمال الدين يوسُف بن زكريا، عن الحافظ جلال الدين السُّيوطي، عن جلال الدين القمّصي، عن أبي الحسن[1] الدِّمَشْقي، قال:

أخبرتنا وَزيرة بنت عمر بن أسعد التّنُوخية، [قالت]: أخبرنا أبو عبد الله الحسين[2] بن المبارك الزَّبيدي ــ بفتح الزاي ــ الحَنْبَلي، عن أبي الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوُدي، عن أبي محمد عبد الله بن حمُّويَه السَّرخسي، عن محمد بن يوسُف بن مَطَر الفَرَبْري، قال: حدثنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري الجُعفي مولاهم، مرةً ببُخارى ومرة بفرَبْر ــ بفتح الفاء وكَسْرِها ــ: قريةٌ قريبةٌ من بُخارى.

---

(١) تصحف في الأصل إلى: «الحسين»، وهو أبو الحسن علي بن أبي المجد، وانظر: معجم السيوطي (١٣٧).

(٢) تصحف في الأصل إلى: «الحسن».

وأروي **صحيح البُخاري** عن شيخنا البَدْرِ المُنير نَذير حُسين الدِّهْلَوي قراءةً وسماعاً وإجازة، عن الشيخ محمد إسحاق الدِّهْلَوي، عن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرَّحيم الدِّهْلَوي، عن والده الشيخ وَليِّ الله أحمد بن عبد الرَّحيم الدِّهْلَوي، قال: أخبرنا شيخُنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكُوْراني المدني، [قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءتي عليه لبعضه إجازته لسائره](١)، قال: قرأتُ على الشيخ أحمد القُشاشي، قال: أخبرنا الشنّاوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، قال: أخبرنا الزين زكريا، قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار(٢)، بسماعه على السِّراج الحسين بن المبارك الزَّبيدي، بسماعه على أبي الوَقْت عبد الأول الهَرَوي، بسماعه على أبي الحسن عبد الرحمن الدّاوُدي، سماعاً عن عبد الله بن أحمد بن حَمُّوْيَه السَّرخسي، عن [أبي] عبد الله [محمد] بن يوسُف الفَرَبْري سماعاً، عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري رحمه الله.

وأروي **صحيح البُخاري** أيضاً عن شيخنا حسين الأَنْصاري، عن الشَّريف محمد بن ناصر الحازِمي، والقاضي العلاّمة أحمد ابن الحافظ الرَّبّاني محمد بن علي الشَّوْكاني، كلاهما عن والد الثاني محمد بن علي الشَّوْكاني، عن شيخه العلاّمة عبد القادر بن أحمد الكَوْكَباني، عن شيخه

---

(١) سقط في الأصل، واستدركتُه من إتحاف النَّبيه للشاه ولي الله (١٥٨).

(٢) زاد الناسخ: «الهروي»، وهو خطأ، وكأنه انتقل بصره إلى نسبة أبي الوقت تحته بسطر في المخطوط.

نَفيس الدين سُليمان بن يحيـى بن عمر مَقْبول الأَهْدَل. (ح)

ويرويه شيخُنا عالياً بدرجة عن الشَّريف محمد الحازِمي، وأحمد بن محمد الشَّوْكاني، والشيخ حسن بن عبد الباري الأَهْدَل، ثلاثتهم عن السَّيِّد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيـى بن عمر مَقْبول الأَهْدَل، عن والده سليمان بن يحيـى بن عمر مَقْبُول الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد شَريف الأَهْـدَل، عـن شيخيـه العـلاّمتَيْـن: عبـد الله بـن سـالـم البَصْـري المَكِّـي، وأحمد بن محمد النَّخْلي المَكِّي، عن المحقق الرَّبّاني إبراهيم بن حَسَن الكُرْدي المَدَني الكُوْراني، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القُشاشي المَدَني، [عن شيخه الشنّاوي](1)، عن شيخه العلاّمة محمد بن أحمد الرَّمْلي المِصْري الشافعي، عن شيخه القاضي زكريا الأَنْصاري المِصْري.

وبرواية البَصْري والنَّخْلي عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابِلي المِصْري، عن سالم بن محمد السَّنْهُوري، عن النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأَنْصاري المِصْري، عن الشيخ العلاّمة خاتمة المُحَدِّثين أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلاني، عن شيخه زين الحفاظ أبـي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العِراقي، عن(2) شيخه المسند

(1) سقط من الأصل، وهو ثابت في الأسانيد الأخرى في هذه الإجازة، وانظر: فتح الجليل (ص ٣٧٥).

(2) هكذا في الأصل، والحافظ العراقي لا رواية له عن الحجار، وفصَّلتُ في بيان هذا الخطأ المشتهر في فتح الجليل (ص ٤٩٣).
والحافظ ابن حَجَر روى صحيح البخاري سماعاً وإجازةً عن جماعة من أصحاب الحَجّار، انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (رقم ١ ص ٢٥ الرسالة)، والمَجْمَع المؤسِّس.

أبـي العباس أحمد بن أبـي طالب الحَجّار، عن شيخه الإمام أبـي عبد الله الحُسيـن بـن المبـارَك الـزَّبيـدي، عـن الحـافـظ[1] أبـــي الـوَقْـت عبـد الأول السِّجْزي، عن الإمام أبـي الحسن عبد الرحمن بن مُظَفَّر الدّاوُدي، عن شيخه الحافظ أبـي محمد عبد الله بن حَمُّوْيَه الحَمُّوِيي السَّرخسي، عن الحافظ أبـي عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفَرَبْري، عن مؤلِّفه الحافظ أميرِ المؤمنين في حديث سَيِّد المُرْسَلين أبـي عبد الله محمد بن إسماعيل بن [إبراهيم بن][2] المُغيرة بن الأَحْنَف ــ الملقب بَرْدِزْبَه ــ الجُعْفي مولاهم؛ البُخاري رحمه الله تعالى.

وأروي **صحيح البُخاري** أيضاً وسائر الكتب السِّتَّة عن الشيخ الفاضل السيد صِدِّيق حَسَن القِنَّوْجي البُخاري إجازةً، بأسانيده المذكورة في كتابه المسمَّى بالحطَّة بذِكْر الكتب السِّتَّة.

* * *

وأما **صحيح مُسْلِم بن الحَجّاج القُشَيْري النَّيسابُوري**: فأرويه عن شيخنا نَذير حُسين، بسنده المتقدم لصحيح البخاري، عن الشيخ إبراهيم الكُرْدي المَدَني، بقراءته على الشيخ الصالح السُّلطان بن أحمد المَزّاحي، قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السُّبْكي، عن النَّجْم الغَيْطي، عن الـزَّيْـن زكـريـا، عـن أبـــي الفضـل الحـافـظ ابـن حَجَـر، عـن الصَّـلاح بـن أبـي عُمَر[3] المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البُخاري، عن

(١) كذا في الأصل!

(٢) سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «عمرو»، وهو تصحيف.
وابن حجر لم يأخذ الرواية عن الصلاح بن أبـي عُمر ولا عن غيره من أصحاب =

المؤيَّد الطُّوْسي، عن أبـي عبد الله الفَراوي، عن عبد الغافر الفارِسي، عن أبـي أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي، عن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد سمـاعـاً، عـن مـؤلفـه مُسْلِـم بـن الحَجّـاج، إلا ثـلاثـة أفـوات لـم يسمعهـا أبو إسحاق من مُسْلم، وإنما رواها عن مُسْلم بالإِجازة[1].

وأروي صحيح مُسْلم أيضاً عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى المذكور، عن الشيخ حسب الله الشافعي، عن الشيخ عبد الحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجُوري، عن الشيخ حسن القُويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ عبد الله الشَّبراوي، عن الشيخ محمد الزُّرْقاني، قال: أخبرنا بصحيح مُسْلم حافظُ العصر أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابِلي الشافعي، عن أبـي النجا سالم السَّنْهُوري، عن نجم الدين الغَيْطي، عن الشيخ زكريا الأَنْصاري، عن الحافظ أحمد بن حَجَر العَسْقلاني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التَّنُوخي، عن[2] أبـي الفضل سليمان بن حمزة، عن أبـي الحسين علي بن

= الفخر ابن البُخاري، وإنما أدرك إجازتهم العامة لأهل العصر، وصرَّح بأنه لا يَروي بها ولا يعتد بها.

انظر كتابيه: المجمع المؤسس (١/ ٧٨ و ٢/ ٥٨٩)، والمعجم المفهرس (ص ٢٤ و ٢٩).

وبالإِمكان الوصل بالإجازة عن زكريا الأنصاري، عن العز ابن الفُرات، عن أصحاب ابن البخاري.

(١) أو بالوجادة، كما سيأتي.

(٢) السند الذي أورده ابن حجر في المعجم المفهرس (رقم ٢ ص ٢٩) ــ وفيه كلامه آخر السند ــ هو عن شيخه عبد الله بن محمد بن محمد النَّيْسابُوري المَكِّي عن سليمان بن حمزة المقدسي. =

الحُسين، عن الحافظ محمد بن ناصِر، عن أبـي القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَه، عن أبـي بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي، عن مَكّي بن عَبْدان النَّيْسابُوري، عن مؤلِّفه الحافِظ أبـي الحسين مُسْلِم بن الحَجّاج القُشَيْري النَّيْسابُوري.

قال الحافظ ابن حَجَر: هذا السَّنَدُ في غاية العُلُوّ، وهو جميعُه بالإجازات.

وأروي صحيح مُسْلم أيضاً عن شيخنا حُسين بن مُحْسِن الأَنْصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حَجَر، عن[1] الصَّلاح بن أبـي عُمر المَقْدِسي، عن أبـي الحسن علي بن أحمد؛ المعروف بابن البُخاري، عن المؤيَّد محمد الطُّوْسي، عن فقيه الحَرَم أبـي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفَراوي، عن أبـي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارِسي، عن أبـي أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي ــ بضم الجيم بلا خلاف ــ عن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مُسْلِم بن الحَجّاج القُشَيْري النَّيْسابُوري رحمه الله تعالى، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سُفيان من الإمام مسلم، فروايتُه لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال شيخنا حُسين: وقد غَفل أكثر الرُّواة عن تَبيين ذلك وتحقيقه في

= ورواية التَّنُوخي عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بالإجازة صحيحة، كما في المجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٨٠)، وإن كان ابن حَجَر لم يكن قد وقف على إجازة التَّنُوخي من سليمان بن حمزة وقت تخريجه لمعجم شيوخ التَّنُوخي ونَظْم اللآلي بالمائة العوالي من مرويات التَّنُوخي، فليُعلم.

(١) تقدم التنبيه على رواية ابن حَجَر عن الصَّلاح.

إجازاتهم وفَهارِسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُفيان، قال: أخبرنا مُسْلِم بن الحَجّاج، وهو خطأ، كذا حكاه ابنُ الصَّلاح، كما نبَّه على ذلك الإمام النَّوَوي ناقلاً له عن ابن الصَّلاح في مقدمة شَرْحِ مُسْلم[1].

* * *

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سُليمان بن الأَشْعث السِّجِسْتاني: فأرويه عن شيخنا العلاّمة نَذير حُسين الدِّهْلَوي قراءةً وسماعاً لأكثره، وأجاز لباقيه، بالسَّنَد المتقدم إلى إبراهيم الكُرْدي وأجاز بقراءته[2] عن القُشاشي، عن الشنّاوي، عن الشَّمْس الرَّمْلي، عن الزَّيْن زكريا، أخبرنا العزّ عبد الرحيم بن الفُرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد[3] الجوخي، عن الفَخْر أبي الحسن علي[4] بن أحمد البُخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَذ البَغْدادي سماعاً، أخبرنا الشيخان أبو الوليد[5] إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي، وأبو الفَتْح مُفْلح بن أحمد الدُّومي سماعاً عليهما ملَفَّقاً، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن [ثابت][6] الخَطيب البَغْدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن

---

(١) شرح النووي (١/ ١٢ ـ ١٣)، وهو في صيانة صحيح مسلم لابن الصَّلاح (١١١ ـ ١١٤).

(٢) هكذا العبارة في الأصل، وإبراهيم الكردي يروي سنن أبي داود عن القُشاشي قراءةً لبعضه، وإجازة لسائره.

(٣) في الأصل: «أبي العباس بن أحمد محمد الجوخي».

(٤) زاد الناسخ هنا: «ابن محمد»، وهو خطأ.

(٥) كذا في الأصل، والصواب: «أبو البدر».

(٦) سقط في الأصل.

عبد الواحد الهاشِمي، عن أبـي علي محمد بن أحمد اللُّؤْلُؤي، قال: أخبرنا مؤلِّفُه أبو داود سُليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتاني.

وأروي سنن أبـي داود أيضاً عن شيخنا حسين الأَنْصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عن أبـي علي المُطَرِّزي، عن يوسف بن علي الحَنَفي، عن الحافظ زكي الدين المُنْذِري، عن أبـي حفص عُمر بن محمد بن طَبَرْزَذ البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي[1]، عن أبـي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخَطيب البَغْدادي، عن أبـي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشِمي، عن أبـي علي محمد بن أحمد اللُّؤْلُؤي، عن مؤلِّفه الحافظ أبـي داود سُليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتاني.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم بروايته صحيح مُسْلِم إلى الزُّرْقاني، قال: أخبرنا به الوالد، عن علامة[2] النور علي بن [محمد][3] الأجهوري، عن الفقيه أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني، عن أبـي علي محمد المعروف بالمُطَرِّز، عن أبـي المحاسن يوسُف بن علي الحَنَفي، عن الحافظ عبد العظيم المُنْذِري، عن أبـي حفص عمر بن طَبَرْزَذ

(١) في الأصل: «الكروخي»، وهو تصحيف.
وابن طَبَرْزَذ يروي سنن أبـي داود عن الكَرْخي والدُّومي سماعاً ملفَّقاً عن الخطيب، كما مَرّ.

(٢) كذا في الأصل، ثم قد سقط ما بين الأجهوري وابن حجر، ومن أسانيد الأجهوري روايته عن الفقيه الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر كما في إتحاف الأخلاء للعياشي (ص ١٧٢) وغيره.

(٣) تصحف في الأصل إلى: «أحمد».

البَغْدادي، عن أبـي الوليد إبراهيم بن محمد الكَرْخي(١)، عن الحافظ أبـي بكر أحمد بن [علي بن](٢) ثابت الخَطيب، عن القاسم بن جعفر الهاشِمي، عن أبـي علي محمد اللُّؤْلُؤي، قال: أخبرنا أبو داود سُليمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتاني.

* * *

وأما كتاب الجامع للإمام أبـي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذي: فأرويه عن شيخنا أحمد، بسنده المتقدم إلى الزُّرْقاني، قال: أخبرنا به الحافظ أبـو عبـد الله محمـد البـابِلـي الشـافعـي، عـن أبـي النجـا سـالـم السَّنْهُـوري المالكي، عن النَّجْم محمد الغَيطي الشافعي، عن الشيخ زكريا الأَنْصاري، قال: أخبرنا بها الحافظ أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلاني، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم البَعْلي، أخبرنا علي بن محمد البَنْدَنِيجي، أخبرنا أبو منصور محمد بن علي المقرىء البغدادي، أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو الفَتْح عبد الملك الكَرُوخي، عن القاضي أبـي عامر محمـود بـن القـاسـم الأَزْدي(٣)، عـن عبـد الجبـار بـن محمـد بـن عبـد الله الجَرّاحي المَرْوَزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن مَحْبُوب، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذي.

وأرويه أيضاً: عن شيخنا نَذير حُسين الدِّهْلَوي، بسنده إلى إبراهيم الكُرْدي، عن المَزّاحي، عن الشهاب أحمد بن السُّبْكي، عن النَّجم الغَيْطي، عن الزَّين زكريا، عن العز عبد الرحيم بن محمد [ابن] الفُرات، عن عمر بن

---

(١) في الأصل: «الكروخي»، وهو تصحيف، وتقدم التنبيه على كنيته.

(٢) سقط في الأصل.

(٣) روى الكَروخي عن الأزدي وغيره عن الجَرّاحي، كما هو معروف من رواية السنن.

الحسن المراغي، عن الفَخْر أحمد [بن] البُخاري، عن عمر بن طَبَرْزَد البَغْدادي، أخبرنا أبو الفَتْح عبد الملك بن عبد الله بن أبـي سَهْل الكَرُوخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأَزْدي، أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبـي الجَرّاح المَرْوَزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن مَحْبُوب بن فضيل المَحْبُوبي المَرْوَزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى التِّرْمِذِي.

وأروي جامع التِّرْمِذِي أيضاً عن شيخنا المحدِّث حُسين الأَنْصاري، بأسانيده المتقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأَنْصاري، عن العِزِّ عبد الرحيم بن محمد؛ المعروف بابن الفُرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفَخْر علي بن أحمد بن عبد الواحد؛ المعروف بابن البُخاري، عن عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَد، عن أبي الفَتْح عبد الملك بن أبي سهل الكَرُوخي ــ بفتح الكاف وضم الرّاء ــ عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْدي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد(١) بن عبد الله [بن أبي] الجَرّاح المَرْوَزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن مَحْبُوب المَحْبُوبي المَرْوَزي، عن مؤلِّفه الإمام الحافظ أبي عيسى محمد [بن عيسى] بن سَوْرَة بن موسى التِّرْمِذِي رحمه الله تعالى.

* * *

وأما السُّنن الصُّغرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي: فأرويه عن شيخنا نَذير حُسين الدِّهْلَوي، بسنده إلى إبراهيم الكُرْدي، عن القُشاشي، عن الشنّاوي، عن الشمس الرَّمْلي، عن الزَّين

---

(١) في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وما بين معكوفتين بعده سقط من الأصل.

زكريا، عن العز عبد الرحيم، عن عمر المراغي، عن الفَخْر بن أحمد البُخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللَّبّان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحَدَّاد، عن القاضي أبي نَصْر أحمد بن الكَسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن[1] محمد الدِّيْنَوري، أخبرنا مؤلِّفُه أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي.

وأروي السُّنن الصُّغرى أيضاً: عن شيخنا حُسين الأَنْصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن الإمام[2] أحمد بن أبي طالب الحَجّار، عن عبد اللطيف بن محمد بن علي القُبَّيْطي، عن أبي زُرْعة طاهِر بن محمد بن طاهِر المَقْدِسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدُّوْني، عن القاضي أبي نَصْر أحمد بن الحُسين الكَسّار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوري؛ المعروف بابن السُّنِّي، عن مؤلِّفه الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر[3] النَّسائي رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضاً: عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزُّرْقاني، عن الشَّمس البابِلي، عن الإمام أحمد بن خليل السُّبْكي، عن النَّجم الغَيْطي، عن الشيخ زكريا الأَنْصاري، عن الحافظ أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني، قال: أخبرنا التَّنُوخي، قال: أخبرنا أيوب بن نِعْمَة البالِسي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن علي المعروف بخَطيب القَرَافَة، أخبرنا الحافظ

---

(١) في الأصل: «أبو بكر [بن الحسين] أحمد بن محمد الدينوري»، وما بين معكوفتين أقحم سهواً من الناسخ فيما يظهر، وسيأتي قريباً على الصواب.

(٢) كذا في الأصل!

(٣) في الأصل: «بحر بن سنان»، وهو خطأ.

أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفي[1]، أخبرنا أبو محمد الدُّوْني، أخبرنا أبو نَصْر أحمد بن الحُسين الكَسّار، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد؛ الشَّهير بابن السُّنِّي، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النَّسائي ثم المِصْري.

* * *

وأما سنن **الإمام الحافظ محمد بن يَزيد بن ماجَهْ القَزْوِيني**: فأرويه عن شيخنا نَذير حُسين الدِّهْلَوي، بسنده المتقدم لصحيح البُخاري إلى الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عن أبـي الحسن علي بن [أبـي] المَجْد الدِّمَشْقي، عن أبـي العباس الحَجّار، عن أَنْجَب بن أبـي السَّعادات، أخبرنا أبو زُرْعة، عن أبـي منصور محمد بن الحسين بن أحمد[2] المُقَوِّمي القَزْوِيْني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبـي المُنْذِر الخَطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القَطّان، أخبرنا مؤلِّفُه أبو عبد الله محمد بن يَزيد المعروف بابن ماجَهْ القَزْوِيْني.

وأروي سُنن ابنِ ماجَهْ أيضاً عن شيخنا حُسين الأَنْصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عن أبـي الحسن علي بن أبـي المجد الدِّمَشْقي، عن أبـي العباس أحمد بن أبـي طالب الحَجّار الدِّمَشْقي، عن أَنْجَب بن أبـي السَّعادات الحَمّامي[3]، عن أبـي زُرْعة

---

(١) في الأصل: «السِّلَفي، أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو محمد الدُّوني»، وزيادة طاهر خطأ في الإسناد، انظر: المعجم المفهرس (رقم ٥ ص ٣٣)، والمجمع المؤسس (١/ ١٠٤) كلاهما لابن حجر.

(٢) في الأصل: «أبـي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي»، وفيه تصحيفان.

(٣) في الأصل: «الحِمّاني»، وهو تصحيف.

طاهِر بن محمد بن طاهِر المَقْدِسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحُسين ابن أحمد المُقَوِّمي القَزْوِيْني، عن أبـي طلحة القاسم بن أبـي المُنْذِر الخَطيب، عن أبـي الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطّان، عن مؤلِّفِه الإمام الحافظ أبـي عبد الله محمد بن يَزيد بن ماجَهْ القَزْوِيني رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم من طريق الزُّرْقاني إلى الحافظ ابن حَجَر، قال: أخبرنا أحمد بن عُمر البَغْدادي، أخبرنا الحافظ يوسُف المِزِّي، عن عبد الخالق بن عبد الله[1] بن عَلْوان، عن الإمام موفَّق الدين ابن قُدامة، عن الإمام طاهِر المَقْدِسي، عن أبـي منصور محمد بن الحسين[2] القَزْوِيني، عن القاسم بن أبـي المُنْذِر الخَطيب، عن أبـي الحسن علي بن إبراهيم القَطّان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يَزيد القَزْوِيني المعروف بابن ماجَهْ: بالهاء الساكنة وَصْلاً ووَقْفاً، وهو اسْمٌ أعجمي، لَقَبُ يَزيد والدِ المؤلِّف، لا أنه جَدُّ المؤلِّف كما يُتَوهَّم، قاله في القاموس.

* * *

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس: فأرويه عن شيخنا نَذير حُسين الدِّهْلَوي، بسنده المتقدم إلى الشيخ وليِّ الله الدِّهْلَوي، قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيـى بن يحيـى المَصْمُودي الأندلسي: الشيخُ وَفْدُ الله المكي المالكي؛ قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره، بحق سماعه لجميعه على الشيخ حسن العُجَيْمي والشيخ عبد الله بن سالم البَصْري المَكِّي، قال:

---

(١) هكذا في المعجم المفهرس أيضاً (رقم ٧ ص٣٥)، والمجمع المؤسس (١/ ٤١٥)، وفي كتب التراجم: عبد الخالق بن عبد السلام بن عَلْوان.

(٢) في الأصل: «محمد بن الحسن»، وهو تصحيف.

أخبرنا الشيخ عيسى المَغْرِبي، بقراءته على الشيخ سُلطان بن أحمد المَزّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خَليل، بقراءته على النَّجْم الغَيْطي، بسماعه على الشَّريف عبد الحق محمد السّنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحُسيني النَّسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النَّسّابة، بسماعه على أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القُرْطُبي، [عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيّ][1]، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخَزْرَجي القُرْطُبي، عن محمد بن أبي عبد الله محمد بن الفَرَج مولى ابن طَلّاع، عن أبي الوليد يونُس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفّار، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، قال: أخبرنا عمٌّ والدي عُبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى اللَّيْثي المَصْمُودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، إلا أبواباً ثلاثة من آخر الاعتكاف؛ فعن زياد بن عبد الرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأرويه أيضاً عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزُّرْقاني، عن الشمس البابِلي، عن الزين عبد الرَّؤوف المُناوي شارح الجامع الصغير، عن النَّجم محمد بن أحمد الغَيْطي، عن الشيخ زكريا الأَنْصاري، عن أبي الفضل أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأَذْرَعي قراءةً عليها لبعضه وإجازةً لباقيه، بإجازتها من يونُس بن إبراهيم الدَّبُّوسي إن لم يكن سماعاً، عن أبي الحسين المقرىء، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن مَنْده، عن أبي علي زاهر بن أحمد السَّرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهاشمي، قال:

---

(١) سقط في الأصل.

أخبرنا أبو مُصْعَب الزُّهْري، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

* * *

وأما مسند الإمام الدّارِمي رحمه الله: فأرويه بالإجازة عن شيخنا حُسين بن مُحْسِن الأَنْصاري، عن شيخه محمد الحازِمي الحُسَيْني، بسَنَدِه إلى مُصَنِّفه، وهو سند المذكور(١) في أول الكتاب المذكور المطبوع الموجود المنتشر بين الناس.

* * *

(١) كذا العبارة في الأصل.

وفي مقدمة طبعة صديق حسن خان لمسند الدارمي (سنة ١٢٩٣) ما نصُّه: «وأما سند هذا الكتاب فيرويه مولانا أبو الطيب صِدِّيق بن حسن القِنَّوْجي، عن شيخه الصالحي القاضي حسين بن مُحْسِن السّبعي الأنصاري ــ حفظهما الله الخالق الباري ــ عن شيخه الحافظ المحدِّث محمد بن ناصر الحازِمي، وهو يرويه بالقراءة والإجازة عن شيخه محمد عابد السِّنْدي المَدَني، عن شيخه سعيد سُنْبُل المَكِّي ثم المَدَني، وهو يرويه عن شيخِه أبـي الطاهر محمد بن إبراهيم الكُرْدي المَدَني سنة أربع وأربعين ومائة وألف، وأيضاً عن شيخه المُفيد عبد الله بن علي الأزهري البربسي الشافعي، عن شيخه خاتم المحدثين ببلد الله الأمين عبد الله بن سالم البصري المَكِّي، وكان سماعه منه تارة، وقراءته بين يديه تارة من سنة ١١٢٤ إلى سنة ١١٢٦.

وممن أجازه إجازة عامة بجميع مروياته: الشيخ أحمد النَّخْلي، بسنده المعروف في ثبته»، (نقلاً عن مقدمة تحقيق الأستاذ حسين سليم أسد الداراني لمسند الدارمي ١/ ١٣٢ ــ ١٣٣).

قلت: وانظر سند مسند الدارمي في ثَبَت النَّخلي (ص ٢٨)، وفي الإمداد للبَصْري (ص ٨).

وأما **ثَبَت العلاّمة محمد بن صالح الفُلّاني المَغْرِبي**: فأرويه بالإجازة عن شيخنا حُسين الأَنْصاري، عن شيخه محمد الحازِمي، عن الشيخ محمد عابِد السِّنْدي، عن مؤلِّفه رحمه الله.

* * *

فقد أجزتُ الشَّيخ عبدَ الله المذكور بما تضمَّنَتْهُ هذه الوَرَقات، وما أخذتُه ورويتُه عن العُلماء الثِّقات والفُضَلاءِ الأَثْبات.

وأتحفتُه بما أَتْحَفوني به من أسانيد الدَّفاتر واتِّصال السَّنَد بالأئمة الأكابر، وما صنَّفه العُلماء رحمهم من كتب التَّفْسير، والحَديث، والفِقْه، والأصول، والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

وأوصيه بتقوى الله تعالى في السِّرِّ والإعلان، واستحضارِ الموت وما بعدَه من البَرْزَخ والحَشْر والنَّشْر والميزان والوُقوف بين يدَي المَلِكِ الدَّيّان، وأن يقول الحقَّ ويُؤْثِرَه مع مَنْ كان، وأن ينتصر له ولكتابه ولرسوله في كل زمان ومكان، وأن يجتهد في اتِّباع السُّنَّة والقرآن.

وأوصيه بمحبَّة العُلماء العامِلين لا المبتَدِعين، والإقراء في كتب السُّنَّة والحديث والتَّفسير وكتب أهل الحق والسُّنَن، **فإنه أهلٌ لذلك**، مع حُسْن النِّيَّة والإخلاص والتواضع، والتأدُّب بآداب العلماء العامِلين، وملازمة ذِكْر الله، والإكثار من تِلاوة كتابه.

وأوصيه أن لا يَنْساني ووالديَّ وإخواني ومشايخي من الدُّعاء في أوقات الإجابة.

وأسأل الله أن يغفر ذُنوبنا، ويستر عُيوبنا، ويدخلَنا الجنَّة، ويُنجينا من النار، إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وأصحابه وسلَّم تسليماً كثيراً.

وأنا الفقير إلى الله

سعد بن حمد بن عَتيق النَّجْدي

* * *

تمَّ بقلم الرّبيعي عبد الله

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم

وذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع أول سنة ١٣٣٦[١]

* * *

---

(١) **قال محمد زياد عفا الله عنه**: قرأتُ هذه الإجازة على سماحة الشيخ الوالد عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل حفظه الله وأطال في عمره، وذلك من أولها إلى قوله: فأروي الثَّبَت المسمى بالإمداد. وسمع هذا القدر عليه ابنُه الشيخ عبد الرحمن العقيل، والشيخ العربي الدائز الفِرْياطي الجزائري، والشيخ حبيب الناملیتي البحريني، وغيرهم، وصحَّ ذلك وثَبَتَ في المسجد الحرام بمكة المكرمة، عصر الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٥.
ثم أعدتُ قراءتها ـ مقابِلاً إياها ـ على الشيخ الفاضل نِظام اليعقوبي البَحْريني، وسمعها الشيخ العَرَبي الفِرْياطي الجزائري، وغالبها الشيخ عبد الحكيم الأنيس العِراقي، وآخرها الشيخ نور الدين طالِب الدُّومي، وصحَّ ذلك وثَبَتَ في صحن المسجد الحرام عصر الجمعة ٢٩ رمضان المذكور، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

ثانياً: إجازة المحدث ابن عتيق للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب وإجازته للشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري

النص محقَّقاً

الموضوع	الصفحة

• • •